



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|-------------------|---|
| العنوان: | برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الإجتماعية: دراسة للمقاربات النظرية والمنهجية |
| المصدر: | مجلة كلية الآداب |
| الناشر: | جامعة القاهرة - كلية الآداب |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، مروة صلاح الدين |
| المجلد/العدد: | مج77, ج7 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2017 |
| الشهر: | أكتوبر |
| الصفحات: | 110 - 57 |
| رقم MD: | 874571 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | AraBase |
| مواضيع: | السياسة التعليمية، البرامج التعليمية، الوسائل التعليمية، البرامج التحليلية، البيانات الكيفية، الدراسات النظرية، الدراسات المنهجية، مستخلصات الأبحاث |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/874571 |

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية: دراسة للمقاربات النظرية والمنهجية (*)

د/ مروة صلاح الدين

مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب بقنا –
جامعة جنوب الوادي

الملخص

تتناول الدراسة استخدام برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية بهدف رصد حجم الاعتماد عليها في الدوريات العلمية المعنية بعلم الاجتماع علي موقع Sage، من خلال تحليل عينة من الدراسات عددها أربع وستون بحثاً موزعة على تسع دوريات في تخصصات اجتماعية متنوعة في الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣، باستخدام منهجية التحليل الثانوي للوقوف علي المناهج الكيفية التي اقترنت باستخدام هذه البرامج، وكذلك المداخل النظرية التي استعانت بها في تفسير نتائج هذه الدراسات. خلصت الدراسة من الناحية الكمية إلى ارتفاع معدلات استخدام برامج التحليل الكيفي سنويا خلال الإطار الزمني للعينة، بينما خلصت من الناحية الكيفية إلى أن هذا الاستخدام تراوح ما بين الاستخدام الشكلي، والاستخدام المدمج للبرامج الكمية مع الكيفية سوياً، والاستخدام التطبيقي المتكامل لإمكانات هذه البرامج، في الوقت الذي تنوعت فيه الأطر المنهجية والمداخل النظرية المفسرة للبيانات الكيفية.

(*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٧) العدد (٧) أكتوبر ٢٠١٧.

Abstract

Software for qualitative data analysis in social research: a study of theoretical and methodological approaches

The study deals with the use of qualitative data analysis software in social research in order to determine the extent of their dependence on scientific journals of sociology on the Sage site, by analyzing a sample of sixty-four researches distributed over nine periodicals in various social disciplines from 2008 to 2013. The research uses secondary analysis to find out the qualitative approaches that were combined with the use of this software, as well as the theoretical approaches that have been used in interpreting the results of these researches. The study concludes, in quantitative terms, high rates of showing the presence of the use of qualitative analysis software annually during the time range of the sample, while in qualitative terms, there are three types of uses of this software; the formal use, the combined use of qualitative software with quantitative software together, and the integrated use that applies to the softwares. At the time when there are varieties of methodological techniques and theoretical approaches that have been associated with this qualitative data analysis.

مقدمة

في ظل التطورات السريعة التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات والحاسبات كان من الطبيعي أن تشهد عمليات إجراء البحوث الاجتماعية تطوراً موازياً تستفيد من تلك التكنولوجيا المتطورة في كافة خطواتها، ومن ضمن الخطوات البحثية التي شهدت تقدماً تكنولوجياً واسعاً عملية تحليل البيانات الميدانية، ومن أبرز التطورات في هذا المجال ظهور برمجيات تحليل البيانات، وكان من الطبيعي أن توجه تلك البرمجيات لخدمة المناهج الكمية لما لها من طبيعة رقمية آلية ثابتة، فظهرت مجموعة كبيرة من البرامج تيسر على الباحث عمليات تحليل البيانات الكمية مهما كان حجمها وعلى درجة عالية من الكفاءة، وجاء على رأس هذه البرامج، برنامج SPSS وبرنامج CSPro.

أما المناهج الكيفية فكانت ذات وضع مختلف، فطبيعة بياناتها النوعية

مرودة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____

السردية غير المنظمة وغير الثابتة صعب من تقبل فكرة أن تتولى برمجيات التحليل تحليل بياناتها، ومع ذلك ظهرت الرغبة في توظيف التقدم التكنولوجي في مجال البرمجيات لخدمة البحث الكيفي، ومن هنا بدأ يتواتر مصطلح تحليل البيانات الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر CAQDAS.

برامج تحليل البيانات الكيفية: لمحة تاريخية:

يعود أول استخدام معروف للكمبيوتر للمساعدة في تحليل البيانات الكيفية لسنتينيات القرن العشرين، عندما عولج تحليل المضمون بشكل آلي من قبل قلة من الباحثين، ومن ثمة أخذت هذه المجموعة من الباحثين الموضوع بصورة جدية، فقد كانت الجهود المبكرة لاستخدام الكمبيوتر مبنية علي معالجات النصوص بوصفها طريقة لتخزين وتنظيم ومعالجة كمية كبيرة من البيانات النصية^(١).

بينما تُرجع أدبيات العلوم الاجتماعية أول ظهور لمصطلح تحليل البيانات الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر CAQDAS إلى عام 1989 عندما صكه كل من راي لي Ray Lee ونايجلفيلدنج Nigel Fielding في مؤتمر منهج البحث المسحي Survey Research Method Conference، أعقبه مشروع شبكة المناهج الكيفية المستعينة بالكمبيوتر CAQDAS Networking Project ضمن فعاليات المركز البريطاني للبحث الاجتماعي والاقتصادي عام 1994 الذي أداره كل من لي وفيلدنج، والذي كان لهما دور بارز في ثبات اختصار المصطلح^(٢). تبع ذلك تقديم العديد من حزم برمجيات الكمبيوتر التي أنشئت من أجل تحليل البيانات الكيفية تتباين فيما بينها في درجة الانتشار والشهرة كما تتباين في تكلفتها المادية^(٣)، ومن أمثلة هذه البرامج:

١. أنيفيوا NUD.IST/NVIVO جاءت النسخة الأولى من البرنامج عام 1981 تحت مسمي NUD*IST الذي أسسه توم ريتشاردز Tom Richards لكي يساعد زوجته عالمة الاجتماع الأسري لين ريتشاردز Lyn Richards في إدارة ملفات البيانات في مشروع بحثي

- خاص بالحي، حيث كان توم أكاديميا ومدرسا للمنطق في جامعة لا تروب ملبورن بأستراليا ثم انتقل إلي علوم الكمبيوتر^(٤)، ثم تغيرت المسميات التي أطلقت علي هذا البرنامج، فقد كانت نسخته الأولى عام 1981 تحت مسمي NUD*IST التي استمرت حتى عام 1997 حيث تغير الاسم في هذا العام ليصبح N4، ثم N5 عام 2000، ثم N6 عام 2002، ثم تغير هذا الاسم ليصبح NVivo 2 عام 2002، واستمرت إصداراته في التطور إلي أن وصلت إلي NVivo 10 عام 2012^(٥).
٢. برنامج إثنوجراف Ethnograph، أنشئ من قبل عالم الاجتماع الأمريكي جون سيدل John Seidel وأطلق للمرة الأولى في عام 1985 من قبل Qualis للأبحاث^(٦).
٣. برنامج أطلس/تي Atlas/ti أنشئ من قبل توماس مهر Thomas Muhr وأندرياس بوهم Andreas Bohm في جامعة التقنية بألمانيا تحت مشروع أطلس في الفترة من 1989-1992، وكان أول استخدام تجاري له عام 1993.
٤. برنامج ماكسكدي MAXqda أنشئ عن برنامج MAX الذي طور في منتصف الثمانينيات لتحليل البيانات الكيفية وبيانات المناهج المدمجة Mixed methods وخاصة الملفات النصية بمختلف أنواعها حتى وإن احتوت رسوماً أو صوراً^(٧).
٥. برنامج هيبيرريسرش HyperResearch أنشئ عام 1990 من قبل كل من د. شارلين هيس Sharlene Hesse، وسكوت كيندر Scott Kinder، وبول دوبوي Paul Dupuis، في البداية لم يحقق البرنامج طموحات شارلين هيس، لذا تعاون الثلاثة ليصلوا إلى تطوير برنامج من شأنه أن يفعل ذلك، وتكونت شركة ResearchWare عام 1991 لتسمح لبرنامج ResearchHyper أن يصبح منتجاً تجارياً متاحاً للباحثين الآخرين^(٨).

مرودة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية فى البحوث الاجتماعية _____ ٦١

٦. هيبيرسوفت HYPERSOFT أنشأ هذا البرنامج إيان داي Ian Dey من قسم السياسة الاجتماعية، جامعة إنديرة بالمملكة المتحدة، كان أول إصدار للبرنامج عام 1993^(٩).

فضلا عن تلك المجموعة السابقة من البرامج ظهرت أنواع أخرى من البرامج لذات الغرض وإن كانت أقل شهرة وانتشاراً مثل : أكس-سيت XSight وكيودي آيه QDA Miner وكيوكيك Qiqqa.

ومع تنوع أدوات جمع البيانات الكيفية من مقابلات متعمقة وجماعات بؤرية وملاحظة بالمشاركة، وتنوع مداخل التحليل الكيفي من النظرية الموثقة Grounded theory ونظرية الإطار framework، وتحليل المحادثة، وتحليل السرد Narrative analysis، فإن كل واحد منها يتطلب عمليات مختلفة في التحليل^(١٠)، مما يعقد من مهمة برامج تحليل البيانات الكيفية، لذا حرصت الشركات المنتجة لتلك البرامج في رفع إمكانياتها لتواكب ذلك التنوع الواسع في المناهج والأدوات الكيفية وكذلك في مداخل التحليل الكيفي، فشمّل التحليل الكيفي المستعين بالكمبيوتر نطاقاً واسعاً من حزم البرامج التي تأخذ منحي تحويل التوجه الكيفي qualitative approach إلى بيانات كيفية qualitative data متضمنة النصوص والأشكال المرئية والوسائط المتعددة التي لا تأخذ شكلاً عددياً، وغالباً ما يتضمن التوجه الكيفي تفسير البيانات من خلال تحديد وتكويد الموضوعات والمفاهيم والعمليات والسياق من أجل بناء تفسيرات أو نظريات أو اختبار وتوسيع للنظرية^(١١).

آلية عمل برامج تحليل البيانات الكيفية:

تتعدد مراحل معالجة البيانات لدى برامج تحليل البيانات الكيفية عقب عملية جمع البيانات، فتشمل تلك المراحل العمليات التالية^(١٢):

1- تصنيف وتكويد البيانات sort/coding data

عقب عملية جمع الباحث للبيانات، يقوم بتصنيف البيانات من خلال

الموضوع، ويبدأ هذه العملية عن طريق إنشاء تصنيف مخطط التكويد coding scheme التي هي بمثابة مجموعة من الجداول والرسومات لوضع الموضوعات في فئات، وذلك من أجل تحديد البيانات، يستتبع ذلك عملية تقسيم البيانات إما من خلال فقرات أو جمل التي تُمَيِّزُ بأكواد من أجل ربطها بالموضوعات التي تتصل بها وهذه المرحلة يطلق عليها الفئات المفهومية أو التصورية conceptual categories، وخلال هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة المذكرات وتسجيل الأفكار ويقوم بتلخيص المناهج والنظريات المستخدمة.

2- استرجاع وتلخيص النصوص:

تُسترجع في هذه المرحلة النصوص المرتبطة بتكويد معين وإعادة قراءة هذه الفقرات من أجل تحسين فهم المحلل للفئات المفهومية، حيث يقوم الباحث في هذه المرحلة بقراءة ارتباطات النصوص ومدى التشابه والاختلاف في الإجابات، للوصول إلي العلاقات التي تربط موضوعات القضية، ثم يقوم الباحث بعمل تلخيصات للعلاقات المتشابهة والمختلفة.

3- عرض البيانات:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بعرض التلخيصات التي أجراها البرنامج بتحويلها إلي مصفوفات matrices أو مخططات شبكية network diagrams التي تسهل عملية تلخيص الحالات والموضوعات وتحدد النماذج والعلاقات بين البيانات، فعلي سبيل المثال في بحث عن شروط النجاح الاجتماعي في العمل، تتألف المصفوفات من صفوف تمثل العديد من شروط النجاح في العمل (المجتمع، والعلاقات بين الزملاء، وضغوط العمل) وتحتوي أيضا علي أعمدة تمثل الأشخاص الذين يؤدون إلي هذا النجاح مثل المديرين والزملاء والأسرة، ومن خلال الصفوف والأعمدة تنشأ العلاقات حيث يستطيع الباحث أن يخلص إلي الارتباطات بين القضايا، فعرض البيانات يتيح للباحث تحديد أدوات التحليل وتحديد التصورات في شكل علاقات وهو ما يتوافق مع المنهج الكيفي القائم علي الفئات والتصنيف.

مشكلة الدراسة:

تعد قضية ميكنة البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية باستخدام برامج الحاسب الآلي، واحدة من القضايا الخلافية في مجال مناهج البحث الاجتماعي، فبالرغم من وجود تيار معارض لإقحام الحاسب الآلي في معالجة البيانات الناتجة عن المناهج الكيفية، إلا أن ظهور برامج متخصصة لمعالجة البيانات الكيفية صار أمراً واقعاً، حتى إن هذه البرامج جذبت الكثير من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، كما احتلت مكاناً بارزاً من البرامج الأكاديمية في كثير من الجامعات الغربية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة كمحاولة لمناقشة قضيتين أساسيتين: الأولى التعرف على برامج تحليل البيانات الكيفية من حيث أدائها وكفاءتها وتأثيرها على دور الباحث في معالجة البيانات حال استخدامها، باعتبار ذلك واحداً من المجالات الجديدة على الأقل في حدود محيطنا الإقليمي.

أما القضية الثانية فتتوجه إلى رصد البحوث والدراسات في مجال علم الاجتماع التي استعانت بتلك النوعية من البرامج لتوضيح طبيعة الموضوعات التي تناولتها تلك البحوث والدراسات وكذلك التعرف على المقاربات النظرية والمنهجية المقترنة بها.

أهداف الدراسة:

١. رصد حجم الاعتماد على برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث المنشورة بعدد من دوريات علم الاجتماع الغربية.
٢. التعرف على نوعية الموضوعات التي اعتمدت على تلك البرامج في تحليل بياناتها.
٣. تحديد المناهج الكيفية التي اقترنت باستخدام هذه البرامج في عينة الدراسة.

٤. تحديد الأطر والمداخل النظرية التي استخدمت في البحوث التي استعانت ببرامج التحليل الكيفي.

٥. الكشف عن آليات استخدام برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم ومعدلات نشر بحوث معتمدة على برامج التحليل الكيفي لدى دوريات علم الاجتماع الغربية (عينة الدراسة)؟

٢. ما نوعية القضايا أو الموضوعات التي استفادت من برامج التحليل الكيفي في عينة الدراسة؟

٣. ما المداخل النظرية المصاحبة للبحوث التي استعانت ببرامج التحليل الكيفي؟

٤. ما الأساليب المنهجية التي اقترنت بالدراسات التي استعانت ببرامج التحليل الكيفي؟

٥. كيف وُظِّفَت برامج التحليل الكيفي في تحليل البيانات لدى عينة الدراسة؟

الدراسات السابقة

في محاولة لاستعراض عدد من الدراسات السابقة التي أجريت حول برامج تحليل البيانات الكيفية؛ يمكن أن نصنفها لثلاثة محاور:

المحور الأول: يشير إلى الدراسات التي ركزت على مستخدمي تلك البرامج من الباحثين أو المتخصصين، ويضم هذا المحور الدراسات التالية:

• بيفرلي Beverly وهيس-بايبر 1996 (Hesse-Biber) تجارب المستخدمين مع برامج التحليل الكيفي^(١٣).

أجريت هذه الدراسة علي اثني عشر باحثا كيفيا متضمنة طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، للكشف عن آرائهم حيال قضية تأثير

٦٥ _____ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية

برامج التحليل الكيفي علي العملية البحثية، والمخاوف المتصلة بالاستعانة بالكمبيوتر في عملية تحليل النصوص الكيفية المتمثلة، فيبعد الباحثين عن الحقل التطبيقي، وتجريف البيانات وتحويلها إلي الشكل الكمي، ومن ثم تكون عملية عكسية في التحليل الكيفي تؤدي إلي التقليل من فنية التحليل الكيفي، بيد أن الدراسة قللت من شأن هذه المخاوف، وأشارت إلى أنها مبالغ فيها، فإن مستخدمي برامج التحليل الكيفي في أغلب الأحيان يستخدمون الكمبيوتر في العمليات التنظيمية للبيانات وحفظ الوقت، ويحاولون المحافظة علي العلاقة القريبة بين البيانات والمبحوثين.

• **نايجل فيلدينج Nigel Fielding وريموندي Raymond Lee (2002)**
نماذج جديدة في تبني واستخدام البرامج الكيفية^(١٤).

تتناول هذه الدراسة تبني نماذج واستخدامات برامج تحليل البيانات الكيفية لدي المنظمات، وأجريت هذه الدراسة علي خبرات المستخدمين وتحليل المشاركة في التدريب علي دورات الكمبيوتر من أجل إيجاد نموذج جديد لتبني واستخدام برامج التحليل الكيفي التي ينظر إليها باعتبارها نوعاً متميزاً وجديداً من إجراءات التحليل تساعد المنظمات في حل مشاكلها.

وتوصلت الدراسة إلي أنه يوجد خلط بين الموارد التقنية الخاصة بجمع البيانات ومداخل التحليل، وعلي هذا الأساس هناك تنوع في المداخل التي يقدمها تحليل البيانات الكيفية المستعينة بالكمبيوتر كبديل لهذا التداخل، فقد نادت الدراسة بضرورة وضع نموذج في استخدام وتبني التحليل الكيفي مبني علي فهم الطبيعة الفكرية للمنظمات وأشكال العمل داخل المنظمات الاجتماعية.

• **ويلما مانجابيرا Wilma Mangabeira وآخرون (2004)**
استخدام وتمثيل الكمبيوتر في البحوث الكيفية^(١٥).

تناولت هذه الدراسة تقييم المبادرة البريطانية الحكومية الخاصة بتطوير الأحياء التي استغرقت ثلاث سنوات من خلال تقييم أداء الفريق القائم علي

التحليل الكيفي واستخدام النسخة السادسة من برنامج NVivo، ووجدت هذه الدراسة أن القائمين علي التحليل الكيفي في المشروع بعضهم مكث لمدة بسيطة في المشروع ومن ثم لم يتح لهم التعرف بشكل كامل علي المشروع وعلي خلفياته المعرفية الخاصة بالتحليل.

كما توصلت الدراسة إلى أن عملية تدريب الفريق تحتاج إلي وقت للانخراط في التحليل الكيفي، فضلا عن ذلك فإن عملية تحديد وحدات التحليل والتكويد تحتاج إلي وقت طويل، وعلي هذا الأساس خلصت الدراسة إلي ضرورة التفاعل بين فريق العمل والمشروع وبرنامج التحليل الكيفي.

• ماكميلان Macmillan وكوينج (Koenig 2004) عامل نجاح: الأفكار المسبقة والتوقعات حول برامج التحليل الكيفي^(١٦).

تتناول هذه الدراسة عددا من العوامل والأفكار المسبقة والتوقعات التي تؤثر في توجهات الباحثين في إقبالهم أو رفضهم للبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر، من خلال التركيز علي المناهج والنظريات الكيفية المستخدمة في التحليل الكيفي.

وقد توصلت الدراسة إلي أن القضايا المنهجية التي تشغل الباحثين تتمثل في الأطر النظرية المستخدمة في التحليل الكيفي من خلال الاهتمام بالنظرية الموثقة بوصفها حلقة وصل شرعية بين المناهج الكيفية من زاوية والتنظير الكيفي من زاوية أخرى. وعلي هذا الأساس تنادي الدراسة بضرورة توضيح فهم دور البرامج داخل البحث مع التقييم النقدي للقضايا المنهجية والنظرية المتصلة باستخدام البرمجة.

• مايكل J. ويت وآخرون (Michael J White 2012) ما يتعلمه علماء الاجتماع من توظيف برامج التحليل الكيفي في تصميم البحوث المتعددة^(١٧).

علي الرغم بأن هناك مناقشات متفائلة حول دمج النتائج الكيفية والكمية

٦٧ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية
في التحليل السوسولوجي، إلا أنه ما زلت هناك فجوة تتعلق بتطبيق المناهج
المختلطة، ومن ثمة فإن هذه الدراسة تتناول المكاسب والأخطاء الناتجة عن
هذا الاندماج في سياق تنامي القوة التحليلية المعاصرة لبرامج تحليل البيانات
الكيفية (QDAS) المحتملة.

وقد قامت الدراسة لتطبيق المزج بين النهج الكمي والكيفي بعمل
مسوح بأربع مدن إيطالية بالتوازي مع عمل مقابلات كيفية متعمقة مع
النساء، وقد توصلت الدراسة إلي أنه بالرغم من الحماس الخاص بمزج
المناهج، يظهر أن برمجيات التحليل الكيفي غير مستغلة الاستغلال الأمثل،
وعلي هذا الأساس اقترحت الدراسة إنشاء مجتمع للبحوث الاجتماعية يتناول
المفاهيم المتعددة والقضايا المتداخلة الخاصة بالمداخل الكيفية والكمية.

المحور الثاني يشير إلى الدراسات التي اهتمت ببرامج الكمبيوتر وإمكاناتها
في معالجة البيانات الكيفية، ونذكر في هذا المحور الدراسات التالية:

- هيس-بايبرودوبيس (Dupuis 2000) اختبار الفروض في البيانات
الكيفية ببرنامج هيبيريشرش^(١٨).

تناولت هذه الدراسة برنامج هيبيريشرش ResearchHyper بوصفه أحد
برامج الكمبيوتر لتحليل البيانات الكيفية، فقد وصفت هذه الدراسة استراتيجية
التحليل الخاصة باختبار فروض مكونات البرنامج، حيث تسمح اختبار
الفروض للباحث أن يبني إطارًا نظريًا استقرائيا inductively يُختَبَر من
خلالها مجموعة من الأفكار النظرية الموجودة مسبقا بشكل استنتاجي
deductively. كما تتناول هذه الدراسة المعوقات النظرية وتحليل البيانات من
خلال استخدام اختبار الفروض للبحث الكيفي.

وقد توصلت الدراسة إلي اختبار فرضيات مكونات برنامج هيبيريشرش
تعمل بطريقة آلية لبناء النظرية واختبار الفرضيات التي تتضمن صدق
وثبات الاختبار، وذلك من خلال وصف الباحث عملية الاستدلال المستخدمة
للتوصل إلي نتائج من البيانات.

• نانسي لا بيلي Nancy La Pelle (2004) تبسيط التحليل الكيفي عن طريق استخدام الأدوات البرمجية^(١٩).

توضح هذه الدراسة الاستخدام الذكي والبسيط لتوظيف معالجة النصوص من خلال برنامج معالجة الكلمات Word، وكيف يمكن أن يستخدم في تحليل النصوص بالنسبة لكثير من المشروعات الكيفية، وبالنسبة للطلاب الذين يتعلمون الاستعانة بالكمبيوتر في تحليل النصوص، والتي يمكن أن يقوم بها البرنامج في ترميز البيانات واسترجاعها، والبحث الآلي، وخلق التسلسل الهرمي للفئات والتكويد من خلال الفهرسة، وعمل تحرير عالمي للموضوعات المكودة، ويمكن استخدام البرنامج في تحليل وإدارة كثير من أنواع البيانات متضمنة المقابلات والمجموعات البؤرية واستعراض الأدبيات البحثية واسئلة الاستبيان المفتوحة دونما الاستعانة ببرامج التحليل الكيفي المعقدة من وجهة نظر الدراسة.

• جوي برنجر (Joy Bringer 2006) استخدام البرامج الكيفية في تطوير النظرية الموثقة^(٢٠).

تتناول هذه الدراسة كيفية استخدام الباحثين للكمبيوتر في تحليل البيانات الكيفية بوصفها أداة للوصف الدقيق لإدراكات مدربي السباحة حول العلاقات الجنسية في الرياضة، حيث إن الباحثين تنقلوا بين جمع البيانات وكتابة المذكرات والتكويد وإنشاء النماذج، بالاعتماد علي برنامج NVIVO للتحليل الكيفي.

بيد أن هذه الدراسة أسرفت في شرح الجوانب التقنية وإمكانيات البرنامج أكثر من تركيزها علي مشكلة الدراسة في محاولة للبرهنة علي أن هناك انسجاماً بين التحليل الكيفي للبرنامج والنظرية الموثقة، وقد حاولت الدراسة توضيح الفوائد والتصنيفات التي يقدمها البرنامج بالانسجام مع النظرية الموثقة الخاصة بمصفوفات: الشروط/ النتائج، المتضمنة خبرة / وعدم خبرة المدربين والغموض/ وعدم الغموض المحيط بالموضوع والخطوط الإرشادية

٦٩ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية
لحماية الأطفال، كما ركزت الدراسة علي الأداة الإرشادية الكشفية heuristic tool للنظرية من خلال تركيزها علي الأفعال والتفاعلات ومدى مقدرة البرنامج علي استنباطها.

• تشي هونج ChihHoong (2007) استخدام البرامج لفتح الصندوق الأسود لتقييم تحليل البيانات الكيفية^(٢١).

بدأت هذه الدراسة من فرضية أن نقص الشفافية في عملية تحليل البيانات الكيفية تؤدي إلي الشك في نتائج هذه البحوث، وعدم قدرتها علي أن تقدم نتائج واضحة، علي الرغم من أن الكثير من برامج التحليل الكيفي التي تحتوي علي وظائف تسهيل التركيز علي الثبات والصدق، إلا أن العملية ليست واضحة، نظرا لحجم وتعقيد العديد من التقييمات.

وقد أثبتت الدراسة أن تحليل البيانات الكيفية بالإستعانة بالكمبيوتر أداة قوية يمكن أن تستخدم في إدارة وتحليل كمية كبيرة من البيانات الكيفية، فقد رأت أن النسخة السادسة من برنامج NUD*IST التي تستخدم بشكل موسع في تحليل البيانات الكيفية لإدارة البيانات للوصول، يمكن استخدامها في تقييم صدق وثبات المدخلات(*).

أما المحور الثالث: فهو يخص الدراسات التي اهتمت برصد حجم الاهتمام ببرامج التحليل الكيفي في المحتوى الدراسي المقدم لطلاب الدراسات العليا. ولم ينطبق مع هذا المحور سوى دراسة واحدة وهي:

• ترينا بولوس PaulusTrena وآخرون (2013)، بناء المخاوف والآمال حول التكنولوجيا: تحليل خطاب الدورات التمهيدية في تحليل النصوص الكيفية^(٢٢).

غالبا ما يتلقى طلاب الدراسات العليا تدريباً أولياً -في الدول الغربية - في المناهج الكيفية خلال الدورة التمهيدية للالتحاق بالدراسات العليا، ومن ثمة فإن الكتب المختارة غالبا ما تحدد كيفية فهم البحوث الكيفية، وعلي هذا

الأساس أجرت الدراسة تحليل خطاب لإحدي عشرة دورة تدريبية علي تحليل النصوص الكيفية.

توصلت الدراسة إلي أن درسا واحدا عمليا لم يتناول استخدام التكنولوجيا فيه، بينما ناقشت خمس دورات علاقة التكنولوجيا بثلاثة جوانب هي جمع البيانات والوصف وتحليل مجالات البحث، أما الخمسة الباقية ناقشت التكنولوجيا فيما يتعلق بالجانب الثالث مع إعطاء قليل من الانتباه إلي الدراسات السابقة وتمثيل النتائج والأخلاقيات والتعاون، وعلي هذا الأساس فإن كل الكتب التي دُرست لم تتناول تحليل البيانات الكيفية بشكل يساعد علي تطبيقها مكتفية بالوصف الخارجي للاستخدامات التكنولوجية دونما التعمق في آلية التطبيق.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعتمد الدراسة على تحليل مادة نصية لبحوث ودراسات استعانت ببرامج تحليل البيانات الكيفية للكشف عما تناولته تلك البحوث من موضوعات ومداخل نظرية وأساليب منهجية، ومن ثم فالدراسة الراهنة تتطلب الاستعانة بتحليل المضمون بنوعيه الكمي والكيفي كأسلوب منهجي يناسب تحليل المواد النصية.

أما فيما يخص نوع التحليل، فنمة ثلاثة أنواع من التحليل: **التحليل الأولي** Primary analysis للبيانات الميدانية التي جمعها الباحث، و**التحليل الثانوي** Secondary analysis أو ما يطلق عليه تحليل التحليل أو تحليل التراث العلمي، الذي يهدف إلي طرح أسئلة بحثية جديدة من خلال تحليل البيانات التي سبق جمعها من قبل باحثين آخرين^(٢٣) و**التحليل الماورائي** Meta-analysis الذي يعيد تحليل عينات البحوث السابقة الخاصة بظاهرة ما لاختبار فروض جديدة مرتبطة بالدراسات التجريبية بغية الوصول إلي قوانين لتفسير الظاهرة.

في ضوء ما سبق يتبين أن الدراسة الراهنة تعتمد على التحليل الثانوي لتحليل الموضوعات والمناهج والنظريات الخاصة بالدراسات التي اعتمدت على برامج التحليل الكيفي في الدوريات العلمية المعنية بعلم الاجتماع. معتمدا علي مسح التراث العلمي لتحديد مفردات العينة المطلوبة، ثم الاعتماد على عمليات المقارنة علي مستويين: المقارنة الرأسية أي مقارنة الدورية العلمية علي مر سنوات الدراسة للوقوف علي التغيرات في الموضوعات والمنهج والنظريات، والمقارنة الأفقية؛ أي المقارنة بين الدوريات المختلفة بغية الوصول إلي نتائج عامة تختلف أو تتفق فيها الدوريات حول المناهج والنظريات المتصلة بتوظيف البرامج الكيفية في تحليل البيانات.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة عنقودية حُدِّت عبر عدة مراحل، حيث أُختير دار النشر العلمي، ثم التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة، ثم الدوريات المعنية بالمناهج الكيفية وأخيرا الأبحاث التي استخدمت برامج تحليل البيانات الكيفية، ولتحديد العينة بدرجة أكبر من الدقة حُدِّد الإطار المكاني والزمني والموضوعي على النحو التالي:

أ. الإطار المكاني للعينة:

بدأت عملية سحب عينة الدراسة بتحديد إطار العينة والذي تمثل في دوريات مؤسسة Sage للنشر العلمي، حيث تعد واحدة من كبرى مؤسسات النشر العلمي في كل من أوروبا وأمريكا، كما أنها توفر قواعد بيانات تسهل عمليات بحث وتحميل أحدث الأبحاث العلمية المنشورة في دورياتها المختلفة، وباستعراض موقع Sage تبين أن المؤسسة تصدر أكثر من 850 دورية علمية محكمة تغطي اثنين وثلاثين تخصصاً رئيساً مختلفاً، وأختير أربعة تخصصات ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بمجال علم الاجتماع، ومناهج

البحث الاجتماعي وهي كما تتضح من الجدول التالي: علم الاجتماع، ومناهج البحث والتقييم، والخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية، والعلم ودراسات المجتمع، ويضم كل تخصص من التخصصات السابقة مجموعة من المجالات العلمية، نوضح عددها وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (1) التخصصات التي شملتها العينة وعدد الدوريات بكل منها

| التخصص | Sociology | Research Methods & Evaluation | Social Work & Social Policy | Science & Society Studies | المجموع |
|--------------|-----------|-------------------------------|-----------------------------|---------------------------|---------|
| عدد الدوريات | 96 | 21 | 18 | 12 | 147 |

ونظراً لاستحالة الحصر الشامل لكافة الدوريات التي شملتها تخصصات العينة، كان لزاماً على الباحثة تضييق نطاق الاختيار ليقصر على الدوريات المعنية بالمناهج الكيفية والتطور العلمي والتكنولوجي في مجال الحاسبات، وفي ضوء ذلك حُدِّت تسع دوريات علمية ضمن التخصصات التي سبق اختيارها كما يتضح من الجدول التالي:

مرودة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____ ٧٣
 جدول رقم (2) يبين الدوريات العلمية التي شملتها العينة موزعة حسب
 التخصص الأساسي

| المجموع | Social Work & Social Policy | Research Methods & Evaluation | Science & Society Studies | Sociology | التخصص |
|---------|-----------------------------|-------------------------------|---|---|-----------------------------|
| | Qualitative Social Work | Qualitative inquiry | Social Science Computer Review | Sociological Methods & Research | الدوريات التي اختيرت للعينة |
| | _____ | Qualitative Research | ،Science Technology and Society An Internationa (l) Journal | Sociological Methodology | |
| | - | - | ،Science Technology Human & ، Values | Bulletin of ،Science Technology & Society | |
| 9 | 1 | 2 | 3 | 3 | المجموع |

ب: الإطار الزمني للعينة:

تحددت العينة بإطار زمني مقداره ست سنوات من 2008 : 2013 حتى تكون الموضوعات حديثة، فضلا عن أن موقع Sage يطرح البحوث كاملة في آخر خمس سنوات ولقد بدأت عمليات جمع وتحليل الدراسات في بداية 2013 ولذلك كانت العينة تشمل خمس سنوات فقط من 2008 : 2012، وعندما استغرق التحليل ما يقرب من عام آثرت الباحثة إضافة عام 2013 للمدى الزمني للعينة للوقوف على آخر البحوث في هذا المجال.

(*) اضطرت الباحثة حذف هذه المجلة من العينة نظراً لعدم احتوائها على دراسات تنطبق مع موضوع العينة.

ج : الإطار الموضوعي للعينة:

كان لابد من تحديد معيار يُختار وفقاً له الأبحاث التي يصلح إدراجها في العينة، وتمثل ذلك المعيار في الدراسات التي تتناول أو تستخدم برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث المنشورة بالدوريات التي سبق اختيارها. ولتحديد ذلك المعيار استعانت الباحثة بكلمات مفتاحية وضعت في خانة البحث على موقع Sage لكل دورية على حدة، وكانت كلمات البحث كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين الكلمات المفتاحية التي استعين بها لتحديد الأبحاث التي تدرج في العينة.

| الكلمة | دلالاتها |
|---------------------|---|
| CAQDAS | اختصار المناهج الكيفية المستعينة بالكمبيوتر |
| QualitativeSoftware | البرامج الكيفية |
| Nvivo | برنامج إن فيفو |
| Hyper RESEARCH | برنامج هيبيرريسرش |
| Atlas/ti | برنامج اتلس تي |
| MAXQDA | برنامج ماكس للتحليل البيانات الكيفية |

في ضوء المحددات السابقة للعينة ضمت العينة أربعة وستين بحثاً تتطبق عليها شروط سحب العينة في الفترة الزمنية المحددة.

نتائج الدراسة:

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً للقضايا التي طرحتها تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

٧٥ _____ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية
**أولاً: حجم ومعدلات نشر بحوث معتمدة على برامج التحليل الكيفي
 لدى عينة الدراسة:**

(١) اهتمام مجلات **Research Methods & Evaluation** بالبحوث الكيفية
 المستعينة بالكمبيوتر

جدول رقم (4) مدي اهتمام فئة **Research Methods & Evaluation**
 بالبرامج الكيفية

| السنة | Qualitative Research | Qualitative inquiry | المجموع |
|---------|----------------------|---------------------|---------|
| 2008 | - | 1 | 1 |
| 2009 | - | 2 | 2 |
| 2010 | 2 | - | 2 |
| 2011 | 2 | 1 | 3 |
| 2012 | 5 | - | 5 |
| 2013 | 6 | 1 | 7 |
| المجموع | 15 | 5 | 20 |

يتضح من التحليل الأفقي للجدول السابق أن المجلتين السابقتين تباينتا في نوعية الاهتمام بالبحوث المستعينة بالكمبيوتر في تحليل البيانات الكيفية بشكل متدرج، ففي عام 2008 سجلتا بحثاً واحداً لصالح مجلة Qualitative inquiry ثم بحثين في عام 2009 لصالح المجلة نفسها، وفي عام 2010 سجلت مجلة Qualitative Research اهتماماً بواقع بحثين، وفي عام 2011 سجلت مجلة Qualitative Research اهتماماً بواقع بحثين في مقابل بحث واحد لمجلة qualitative inquiry لتصل إلي ثلاثة بحوث إجمالية، وفي عام 2012 سجلت مجلة Qualitative Research اهتماماً متزايداً وصل إلي خمسة بحوث ثم تزايد اهتمامها عام 2013 ليصل إلي ستة بحوث، في الوقت الذي قدمت فيه مجلة Qualitative Inquiry بحثاً واحداً في معظم سنوات الدراسة

ليصل إجمالي البحوث إلي سبعة بحوث.

أما فيما يتعلق بالتحليل الرأسي، فقد تباينت المجلتان أيضا في الاهتمام بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر، فلم تهتم مجلة Qualitative Research بهذه القضية في عامي 2008 و2009 بينما تزايد اهتمامها بشكل متدرج مما يوحي من الناحية الشكلية تناميا في البحوث مستقبلا، إلا أن هذه النتيجة استباقية؛ فمرجع الاهتمام في عام 2012 يرجع إلي تقديم عدد خاص يهتم بالبحوث التكنولوجية وتأثير التكنولوجيات علي البحث العلمي، وكذلك صدور عدد آخر في عام 2013 معني بالمناهج الكيفية، كما أن التذبذب في اهتمام مجلة qualitative inquiry لا يعني عدم اهتمامها بالبحوث الكيفية مستقبلا لذات المعطيات نفسها.

(٢) اهتمام فئة مجلات Science & Society Studies بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر

جدول رقم (5) يبين مدي اهتمام فئة Science & Society Studies بالبرامج الكيفية

| السنة | Science and Society An International Journal | Science Technology Human & Values | Social Science Computer Review | المجموع |
|---------|--|-----------------------------------|--------------------------------|---------|
| 2008 | — | 2 | 3 | 5 |
| 2009 | — | 1 | 1 | 2 |
| 2010 | — | — | — | — |
| 2011 | — | 1 | — | 1 |
| 2012 | — | 2 | 1 | 3 |
| 2013 | — | 4 | 1 | 5 |
| المجموع | — | 10 | 6 | 16 |

يتبين من الجدول السابق تباين اهتمام المجالات التي تنتمي إلى فئة Science & Society Studies في الاستعانة بالبرامج الكيفية، فعلى الرغم من أن عنوان بعض الدوريات العلمية يوحي بأنها تهتم برصد التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع، إلا أننا نجد مجلة مثل Science، Technology and Society An International Journal لم تنشر بحثاً واحداً يتناول البرامج الكيفية في تحليل البيانات، ولم نحذف هذه المجلة من الجدول السابق نظراً لاعتبار عدم اهتمامها ببرامج التحليل الكيفي نتيجة في حد ذاتها، بينما حُذفت هذه المجلة من التحليلات التالية للعينة لعدم احتوائها على أي بحث يصلح إدراجه في العينة.

ومن ناحية أخرى، ثمة تباين آخر حول طبيعة اهتمام المجالات بالنسبة للسنوات - المتصل بالتحليل الأفقي -، ففي عام 2010 لم يُقدّم أي بحث يتناول البرامج الكيفية في الوقت الذي كان فيه الاهتمام متزايداً في عام 2008 ليصل إلى خمسة بحوث، في الوقت الذي انحدر فيه الاهتمام بهذه البحوث عام 2009 ليصل إلى بحثين فقط، كما استمر هذا الانحدار عام 2010 ليصل إلى صفر، ثم تزايد بواقع بحث واحد عام 2011، ثم تزايد الاهتمام مرة أخرى عام 2012 ليصل إلى ثلاثة بحوث، ثم وصل إلى خمسة بحوث عام 2013.

أما فيما يتعلق باهتمام المجالات من ناحية التحليل الرأسي، فإن مجلة Science, Technology and Society: An International Journal لم تقدم أي بحث يخص البرامج الكيفية في الوقت الذي سجلت فيه مجلة Science، Technology، & Human Values اهتماماً وصل إلى عشرة بحوث، وجاءت مجلة Social Science Computer Review في المرحلة الثانية بواقع ستة بحوث.

إن مرجع الاختلاف في تذبذب الاهتمام بالبحوث الكيفية وفقاً للسنوات لا يمكن إسناده إلى سبب علمي جوهري، فإن هذه المجالات التي

اهتمت بالبحوث الكيفية بشكل متزايد عام 2008 و عام 2013 يرجع إلي أن إحدى المجلتين اللتين اهتمتا بهذه البحوث في هذه الفترة خصصت أحد أعدادها لتناول البرامج الكيفية المستعينة بالكمبيوتر. أما بقية البحوث التي يتراوح عددها بواقع بحث واحد فقد كانت بحوثا فردية، كما أن عدم اهتمام Science and Society An International Journal، بالبحوث الخاصة بالاستعانة بالبرامج الكيفية لا يمكن إسناده إلي أنها لم تهتم بالبحوث الكيفية مطلقا؛ فقد نشرت المجلة بحوثا خاصة بالتحليل الكيفي المستعين بالكمبيوتر في السنوات السابقة للتحليل، وذلك من واقع مراجعة محتويات المجلة ومطابقتها بالكلمات المفتاحية التي أشرنا إليها في عينة الدراسة.

(٣) اهتمام فئة مجلات Social Work & Social Policy بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر

جدول رقم (6) يبين مدى اهتمام فئة Social Work & Social Policy بالبرامج الكيفية

| السنة | Qualitative Social Work |
|---------|-------------------------|
| 2008 | 1 |
| 2009 | 2 |
| 2010 | 6 |
| 2011 | 3 |
| 2012 | - |
| 2013 | 6 |
| المجموع | 18 |

يتضح من التحليل الكمي للبحوث في مجلة Social Work & Social Policy أنها متذبذبة في كمية البحوث التي طرحتها ففي عامي 2010 و 2013 سجلت أعلى معدل لها بواقع ستة بحوث لكل عام، وفي المقابل لم تقدم بحثا واحدا في عام 2012، في الوقت الذي قدمت بحثا واحدا في عام 2008

٧٩ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____
 وبخيتين في عام 2009 وثلاثة في عام 2011، وهذا التذبذب في تقديم البحوث لا يمكن التعويل عليه من ناحية الاهتمام المستقبلي بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر، فواقع الحال أن هذه البحوث تلقي فترة طفرة وفترة أفول في الاهتمام نظرا للاهتمام في بعض الأحيان بإصدار أعداد خاصة بالتكنولوجيا واستخداماتها في البحث الاجتماعي أو بالمناهج الكيفية.

(٤) اهتمام فئة مجلات Sociology بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر
 جدول رقم (7) يبين مدى اهتمام فئة Sociology بالبرامج الكيفية.

| السنة | Bulletin of Science Technology & Society | Sociological Methodology | Sociological Methods & Research | المجموع |
|---------|--|--------------------------|---------------------------------|---------|
| 2008 | - | - | - | - |
| 2009 | - | - | - | - |
| 2010 | 1 | - | - | 1 |
| 2011 | - | - | - | - |
| 2012 | - | 7 | - | 7 |
| 2013 | 2 | - | - | 2 |
| المجموع | 3 | 7 | - | 10 |

يدل المؤشر العام لهذا الجدول علي تضاؤل اهتمام فئة Sociology من حيث المقارنة الرأسية أو الأفقية بتحليل البيانات الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر، فمن حيث المقارنة الأفقية، يتبين أن هناك ثلاث سنوات لم ينشر فيها بحثٌ واحدٌ عن تحليل البيانات الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر، وهي أعوام: 2008 و2009 و2011، في الوقت الذي لم ينشر سوي بحث واحد في عام2010. في حين نشر سبعة بحوث عام 2012 وبحثان 2013.

أما من حيث المقارنة الرأسية، فيتضح أن مجلة Sociological

Methods & Research المعنية بالبحوث والمناهج لم تتناول بحثا واحدا يتصل بتحليل البيانات الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر، حتى وإن كان هناك اهتمام سابق أو لاحق بهذه النوعية من البحوث، فإن ذلك يثير نوعا من التساؤل حول عدم الاكتراث من قبل هذه المجلة بنوعية هذا البحوث؟ فهل مرجع ذلك إلي طبيعة المجلة الراضة لنوعية هذه البحوث أم أن هذه المجلة لم تلحق بركب التطور في الاستعانة بالكمبيوتر في تصنيف وتحليل المواد الكيفية، وعلي الجانب الآخر، فإن مجلة 'Bulletin of Science & Society' المعنية بالعلوم والتكنولوجية والمجتمع لم تسجل سوي ثلاثة بحوث: أحدهما عام 2010 والآخران عام 2013، وهذا الاهتمام المتدني ذو دلالة، فإما أن هذه المجلة لا تعير البحوث الكيفية اهتماما من خلال اهتمامها بالتطبيقات التكنولوجية المبينة علي التحليل الكمي، أو أنها لم تهتم بالبحوث الكيفية إلا مؤخرا، وفي كلتا الحالتين فإن المجلة غير معنية بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر، أما Sociological Methodology المعنية بالمنهجيات الاجتماعية فإنها لم تهتم بهذه البحوث إلا في عام 2012 من خلال تقديمها لسبعة بحوث، وهذا يعني إهمال هذه البحوث لفترة طويلة من الزمن، والاهتمام المتأخر مرجعه إلي وجود عدد خاص يتناول التطبيقات المنهجية للبحوث الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر، فالرؤية المستقبلية لاهتمام هذه الفئة بالبحوث الكيفية يعكس تدني هذه البحوث مستقبلا أو ربما تغيير هذه المجالات من توجهاتها نحو هذه البحوث.

مرورة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____ ٨١
 (٥) إجمالي مدي اهتمام فئات مجلات الدراسة بالبحوث الكيفية المستعينة
 بالكمبيوتر

جدول رقم (8) يبين مدي اهتمام فئات مجلات الدراسة بالبحوث الكيفية
 المستعينة بالكمبيوتر

| المجموع | Sociology | Social Work & Social Policy | Science & Society Studies | Research Methods & Evaluation | السنة |
|---------|-----------|-----------------------------|---------------------------|-------------------------------|---------|
| 7 | - | 1 | 5 | 1 | 2008 |
| 6 | - | 2 | 2 | 2 | 2009 |
| 9 | 1 | 6 | - | 2 | 2010 |
| 7 | - | 3 | 1 | 3 | 2011 |
| 15 | 7 | - | 3 | 5 | 2012 |
| 20 | 2 | 6 | 5 | 7 | 2013 |
| 64 | 10 | 18 | 16 | 20 | المجموع |

يتبين من المؤشرات العامة أن فئات التخصص الأربع التي شملتها الدراسة شهدت تدرجاً في الاهتمام بالبحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر سواء من الناحية الرأسية أو الأفقية، فمن الناحية الأفقية، كان أقصى اهتمام وصلت إليه هذه البحوث يمثل عشرين بحثاً عام 2013، ثم خمسة عشر بحثاً عام 2012، تلاه عام 2010 بواقع تسعة بحوث، ثم عامي 2008 و 2011 بواقع سبعة بحوث، ومثل عام 2009 أدنى تقدير بواقع ستة بحوث.

في حين شكل التحليل الرأسي تبايناً من فئة إلي أخرى، ففي الوقت الذي حققت فيه فئة Research Methods & Evaluation تنامياً متدرجاً بقضية البحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر محققة بذلك اعلي معدل إجمالي نشر مقارنة بغيرها من الفئات وصل لعشرين بحثاً في ست سنوات موزعة على مجلتين، كما حققت فئة Social Work & Social Policy معدلاً مرتفعاً أيضاً في نشر البحوث المتعلقة بقضية الدراسة وصل إلى ثمانية عشر بحثاً في ست

سنوات في مجلة واحدة، وجاءت فئة Science & Society Studies في المرتبة الثالثة بواقع ستة عشر بحثاً، في حين سجلت فئة Sociology ادنى اهتمام بقضية الدراسة مقارنة بغيرها من الفئات بواقع عشرة بحوث في ست سنوات موزعة على ثلاث مجلات.

يتضح من التباين العام في توزيع البحوث عبر السنوات أن السنوات الأخيرة 2012، 2013 في العينة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في معدل الاهتمام بقضية الدراسة مما يعطي مؤشرات مستقبلية للاهتمام ببرامج التحليل الكيفي في السنوات القليلة القادمة، وهذا الافتراضية محكومة بمجموعة من المتغيرات منها مدي اهتمام الباحثين بالمنهج الكيفية التي تقبل استخدام الكمبيوتر، وكمية البحوث القابلة للتحليل، وطبيعة توجهات المجالات العلمية وقبولها لاستخدام الكمبيوتر في تحليل البيانات الكيفية، وهذه الإشكالية أخذت حيزاً من الموضوعات التي تتناول استخدام الكمبيوتر في التحليل الكيفي التي سيرد ذكرها لاحقاً. أما التحليل عبر فئات التخصص يكشف عن أن فئات المناهج أكثر انشغالاً بقضية الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة متوقعة لأن موضوعها الأساسي المناهج، أما النتيجة غير المتوقعة أن فئة Social Work & Social Policy أظهرت اهتماماً ببرامج التحليل الكيفي يفوق اهتمام فئة Sociology بذات القضية، وربما يرجع ذلك للطبيعة التطبيقية لبحوث الفئة الأولى، وسيتبين ذلك بشكل أوضح عند مقارنة الموضوعات في كل فئة في المحور التالي.

ثانياً: الموضوعات التي تناولت أو استعانت ببرامج التحليل الكيفي في عينة الدراسة.

تتوعد الموضوعات التي درستها الدوريات العلمية المتصلة ببرامج التحليل الكيفي، وفقاً لاهتمام كل فئة موزعة علي العملية البحثية والبحوث التطبيقية علي النحو التالي:

(1) موضوعات مجلات Research Methods & Evaluation

جدول رقم (9) يبين الموضوعات المطروحة في فئة Research Methods & Evaluation

| المجموع | Qualitative inquiry | Qualitative Research | الموضوعات |
|---------|---------------------|----------------------|----------------------|
| 14 | 4 | 10 | العملية البحثية |
| 2 | - | 2 | التعليم |
| 1 | - | 1 | المخدرات |
| 1 | - | 1 | الصحة |
| 1 | - | 1 | علم الاجتماع الديني |
| 1 | 1 | - | الأنثوغرافيا الذاتية |
| 20 | 5 | 15 | المجموع |

يقصد بالعملية البحثية كل ما يتصل بالبحث من ناحية إجراءاته أو أخلاقياته أو المشاركين في العملية البحثية وتوجهاتهم والإشكاليات المحيطة بالبحوث الكيفية من ناحية رفض البحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر أو قبولها، ومن واقع التحليل الأفقي جاءت العملية البحثية في الترتيب الأول بالنسبة لمجلتي الدراسة بواقع عشرة بحوث: ستة منها في مجلة Qualitative inquiry وأربعة في مجلة Qualitative Research، ثم جاءت موضوعات متفرقة شملت موضوعات مثل: البرامج التعليمية والمخدرات والصحة وعلم الاجتماع الديني والأنثوغرافيا الذاتية وهي موضوعات تطبيقية أُستُخدمت برامج التحليل الكيفي في تحليل بياناتها.

أما من ناحية التحليل الرأسي، فقد تفوقت مجلة Qualitative Research من ناحية البحوث التطبيقية علي مجلة Qualitative inquiry، فقد سجلت أربعة موضوعات في الوقت الذي سجلت فيه مجلة Qualitative inquiry موضوعا واحدا.

(2) موضوعات مجلات Science & Society Studies

جدول رقم (10) يبين الموضوعات المطروحة في فئة Science & Society Studies

| المجموع | Social Science Computer Review | Science &Technology Human Values& | الموضوعات |
|---------|--------------------------------------|---|--------------------|
| 9 | 6 | 3 | العملية البحثية |
| 1 | - | 1 | الجنس |
| 2 | - | 2 | العدل الاجتماعي |
| 2 | - | 2 | صحة |
| 2 | | 2 | البيئة |
| 16 | 6 | 10 | المجموع |

يتبين من التحليل الأفقي أن العملية البحثية جاءت في المركز الأول بالنسبة لمجلتي الدراسة بواقع تسعة بحوث، وهذا يعكس اهتمام هذه الفئة بالعملية البحثية علي حساب التطبيق فقد قدمت مجلة Social Science Computer Review ستة بحوث في مقابل ثلاثة بحوث في مجلة Science & Technology Human Values &.

أما من ناحية التحليل الرأسي، فقد تفوقت مجلة Social Science Computer Review علي مجلة Science & Technology Human Values& من ناحية الاهتمام بالعملية البحثية علي حساب البحوث التطبيقية، فقد سجلت العملية البحثية خمسة بحوث، في حين تفوقت Science & Technology Human Values& من ناحية الموضوعات التطبيقية بواقع سبعة بحوث في الوقت الذي لم تقدم فيه Social Science Computer Review أي بحث تطبيقي.

(3) موضوعات مجلات Social Work & Social Policy

جدول رقم (11) يبين الموضوعات التي طرحتها فئة Social Work &

.Social Policy

| الموضوعات | Qualitative Social Work |
|---------------|-------------------------|
| الجنس | 5 |
| الصحة | 6 |
| الهجرة | 2 |
| عملية بحثية | 2 |
| عمالة الأطفال | 1 |
| الأسرة | 2 |
| المجموع | 18 |

يتضح من الجدول السابق أن مجلة Qualitative Social Work أعلنت من الجانب التطبيقي علي حساب الجانب البحثي، فقد قدمت ستة عشر موضوعا تطبيقيا للبحوث الكيفية في مجالات مختلفة جاء علي رأسها الصحة بواقع ستة بحوث ثم الجنس خمسة بحوث والهجرة والأسرة بواقع بحثين لكل منهما ثم عمالة الأطفال بواقع بحث واحد، أما العملية البحثية فلم توليها اهتماما يذكر سوي بحثين فقط ، ويعد ذلك نتيجة طبيعية لما تتميز به الخدمة الاجتماعية من جانب تطبيقي.

(4) موضوعات مجلات Sociology

جدول رقم (12) يبين موضوعات فئة Sociology.

| المجموع | Sociological Methodology | 'Bulletin of Science Technology & Society | الموضوعات |
|---------|--------------------------|---|---------------------|
| 1 | - | 1 | العمل |
| 1 | - | 1 | علم الاجتماع الدينى |
| 8 | 7 | 1 | العملية البحثية |
| 10 | 7 | 3 | المجموع |

يتضح من الجدول السابق أن مجلة 'Bulletin of Science Technology & Society' قدمت ثلاثة بحوث: أحدها يتناول العمل والثاني يتناول علم الاجتماع الدينى والثالث يتناول العملية البحثية، في حين خصصت مجلة Sociological Methodology كافة البحوث التي شملتها العينة - وعددها سبعة - للعملية البحثية، وهذا الاهتمام يعكس طبيعة المجلة التي تعني بالمنهجية أكثر من التطبيق.

(5) أجمالي الموضوعات التي طرحتها فئات العينة.

جدول رقم (13) يوضح إجمالي موضوعات فئات مجالات الدراسة.

| المجموع | Sociology | Social & Work & Social Policy | Science & Society Studies | Research Methods & Evaluation | الموضوعات |
|---------|-----------|-------------------------------|---------------------------|-------------------------------|----------------------|
| 33 | 8 | 2 | 9 | 14 | العملية البحثية |
| 9 | - | 6 | 2 | 1 | الصحة |
| 6 | - | 5 | 1 | - | الجنس |
| 2 | 1 | - | - | 1 | علم اجتماع الدين |
| 2 | - | 2 | - | - | الهجرة |
| 2 | - | - | 2 | - | بيئة |
| 1 | 1 | - | - | - | العمل |
| 2 | 1 | 2 | - | - | الأسرة |
| 1 | - | 1 | - | - | عمالة الأطفال |
| 2 | - | - | - | 2 | التعليم |
| 1 | - | - | - | 1 | المخدرات |
| 1 | - | - | - | 1 | الأنثوغرافيا الذاتية |
| 2 | - | - | 2 | - | العدل الاجتماعي |
| 64 | 10 | 18 | 16 | 20 | المجموع |

يتضح من التحليل الأفقي للجدول السابق أن العملية البحثية تتصدر قائمة الموضوعات في مجالات عينة الدراسة بواقع ثلاثة وثلاثين بحثاً أي ما يزيد عن نصف أبحاث العينة، أما النصف الآخر غطى عدة موضوعات ذات طابع تطبيقي؛ جاء في مقدمتها موضوعات الصحة بواقع تسعة بحوث، ثم الجنس بواقع ستة بحوث، وتساوي كل من علم الاجتماع الديني والهجرة والبيئة والتعليم والمخدرات والعدل الاجتماعي بواقع بحثين، ثم جاءت ثلاثة موضوعات بواقع بحث واحد هي: عمالة الأطفال، والأنثوغرافيا الذاتية، والعمل.

أما بالنسبة للتحليل الرأسي، فقد كانت فئة Research Methods &

Evaluation الأكثر اهتماما بالعملية البحثية بواقع أربعة عشر بحثا ثم فئة Science & Society Studies بواقع تسعة بحوث، ثم فئة Sociology بواقع ثمانية بحوث. وجاءت في الترتيب الأخير فئة Social Work & Social Policy بواقع بحثين.

أما من حيث البحوث التطبيقية، فقد جاءت فئة Social Work & Social Policy في الترتيب الأول بواقع ستة عشر بحثا، تلتها فئة Science & Society Studies بواقع سبعة بحوث تطبيقية، ثم فئة Research Methods بواقع ستة بحوث، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة Sociology بواقع بحثين.

يتضح من التحليل الأفقي والرأسي أن هناك إعلاء للعملية البحثية علي حساب البحوث التطبيقية المستعينة بالكمبيوتر في التحليل الكيفي، وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام برامج تحليل البيانات الكيفية من القضايا الخلافية التي أثارت الكثير من الجدل في الآونة الأخيرة، وما زال الكثير ينظر إلي تلك البرامج باعتبارها لم تحقق الانتشار الواسع مما يدفع بالباحثين بالكتابة عنها أكثر من استخدامها في البحوث التطبيقية.

ثالثًا: التحليل الكيفي للموضوعات:

يتبين من التحليل العام أن العملية البحثية جاءت في الترتيب الأول بواقع 33 بحثا، ويدل هذا الاهتمام المتزايد أن فئات التخصص المختلفة تهتم بالعملية البحثية من حيث التعريف بمناهج التحليل الكيفي المستعين بالحاسبات شارحة العملية البحثية ومدى القبول أو الرفض، مما يعني أن هذه النوع من التحليل ما زال في طور التشكيل، مع اختلاف توجهات تلك البحوث إزاء برامج التحليل الكيفي، فبعض هذه البحوث تقطع بصعوبة الاعتماد علي التحليل الكيفي للبيانات بالاستعانة بالكمبيوتر، والبعض الآخر يري أنها أداة شارحة ومنظمة للمادة التحليلية ليس أكثر، ويحاول هذا الاتجاه أن يستشف فعالية هذه البحوث من خلال سؤال الباحثين المهتمين بالبحوث الكيفية عن

مدي قبولهم للعملية البحثية القائمة علي الكمبيوتر وأخلاقياتها، وما هي توجهاتهم الخاصة بتطبيق هذه البحوث؟ وهذه الاعتراضات لا تنفي قبول قطاع من هذه البحوث، هذا التوجه الجديد في البحوث الكيفية، ومن الواضح أن هذا الاتجاه أخذ في النمو، غير أن نموه لا يتناسب مع الضجة المثارة حول إمكانيات برامج تحليل البيانات الكيفية.

أما من حيث الموضوعات التي أثرت في البحوث التطبيقية فإنها ركزت علي الصحة والجنس كموضوعات أساسية تحظى باهتمام المجتمع البحثي الغربي بشكل عام، وعلي الرغم من أن هذه البحوث كيفية في الأساس فإن تطبيقها علي الموضوعات زاد من صبغة التحليل الرقمي للبيانات من خلال الأشكال التوضيحية والإحصائيات والبيانات والأشكال التي يقدمها التحليل الكمي، مما جعل هذه البحوث تقترب من النهج الكمي أكثر من اعتمادها علي الكمبيوتر في تصنيف البيانات من زاوية، كما أنه أثر علي طبيعة العمل الكيفي الذي يحاول أن يبتعد بدرجة ما عن الاعتماد علي الأرقام ومحاولة إيجاد تفسيرات مجتمعية وسياقية وأيديولوجية وتاريخية من زاوية أخرى، وقد يتضح ذلك بشكل أدق عند مناقشة الأطر النظرية والأدوات البحثية المستخدمة في بحوث العينة في الجزء التالي من الدراسة.

ومن الانتقادات الموجهة إلي هذه البحوث أيضا تذكر فقط اعتمادها علي تحليل البيانات بالكمبيوتر من خلال الاستعانة ببرنامج Nvivo دونما أن تذكر الإجراءات التي اتبعتها في استخدام هذا البرنامج أو الآليات الخاصة بتطبيقه أو الاستراتيجيات المنهجية الدالة عليه.

رابعاً: النظريات المستخدمة في تحليل البيانات الكيفية المستعينة بالكمبيوتر:

(١) نظريات فئة مجالات Research Methods & Evaluation

جدول رقم (14) يبين النظريات المستخدمة في بحوث Research Methods & Evaluation

| المجموع | Qualitative inquiry | Qualitative Research | النظرية |
|---------|---------------------|----------------------|-----------------------------|
| 6 | 2 | 4 | النظرية الموثقة |
| 1 | - | 1 | الحضور الاجتماعي |
| 1 | - | 1 | نظرية المؤلف |
| 1 | - | 1 | نظرية بوابة التحكم في الألم |
| 1 | - | 1 | نموذج قص البيانات |
| 1 | - | 1 | التفاعل الرمزي |
| 1 | - | 1 | نظرية العمل العاطفي |
| 8 | 3 | 5 | بدون نظرية |
| 20 | 5 | 15 | المجموع |

يتضح من المؤشرات الكمية الخاصة بالتحليل الأفقي أن النظرية الموثقة جاءت في الترتيب الأول حيث اعتمدت عليها ستة بحوث، ووصل عدد البحوث التي لم تستخدم إطاراً نظرياً إلى ثمانية بحوث.

أما من ناحية التحليل الرأسي، فإن Qualitative Research كانت أكثر تنوعاً من حيث النظريات التي قدمتها، حيث طرحت نظريات جديدة مثل نظرية بوابة التحكم في الألم Gate Control Theory of Pain ونظرية المؤلف auteur theory، ونموذج قص البيانات model for storying data وقدمت كذلك نظريات كلاسيكية منها التفاعلية الرمزية symbolic interactionist theory والحضور الاجتماعي social presence ونظرية العمل العاطفي Emotional labour Theory، وهذه النظريات سوف يأتي ذكرها لاحقاً.

(٢) نظريات فئة مجلات Science & Society Studies

جدول رقم (15) يبين النظريات المستخدمة في مجلات Social Work & Social Policy

| المجموع | Social Science Computer Review | Science. Technology, &Human Values | الموضوعات |
|---------|--------------------------------------|--|-----------------|
| 15 | 6 | 9 | بدون نظرية |
| 1 | - | 1 | المداخل النسوية |
| 16 | 6 | 10 | المجموع |

لم تهتم هذه الفئة باستخدام إطار نظري إلا في بحث واحد بمجلة Science، Technology، & Human Values في مقابل خمسة عشر بحثاً لم تستخدم النظريات مطلقاً، لأن هذه المجالات معنية في المقام الأول بالجوانب التكنولوجية أكثر من اهتمامها بالنظريات الاجتماعية.

نظريات فئة مجلات Social Work & Social Policy

جدول رقم (16) يبين النظريات المستخدمة في مجلات Social Work & Social Policy

| النظرية | Qualitative Social Work |
|-----------------|-------------------------|
| النظرية الموثقة | 4 |
| النظرية النقدية | 1 |
| بدون نظرية | 13 |
| المجموع | 18 |

جاءت النظرية الموثقة في الترتيب الأول بواقع أربعة بحوث، ثم النظرية النقدية بواقع بحث واحد، وعلي الجانب الآخر لم تستخدم ثلاثة عشر بحثاً إي إطار نظري. لذا يتضح أن المجلة لم تول المداخل النظرية أو النظريات اهتماماً يذكر إلا إذا كان الموضوع متصلاً بتفسير الظاهرة، ويتضح كذلك إن النظريات المستخدمة، نظريات كيفية في المقام الأول.

(٣) نظريات فئة مجلات Sociology

جدول رقم (16) يبين النظريات المستخدمة في مجلات Sociology

| المجموع | Sociological Methodology | Bulletin of Science Technology & Society | النظرية |
|---------|--------------------------|--|---|
| 3 | 2 | 1 | النظرية الموثقة |
| 1 | 1 | - | النظريات الموثقة + بناء الاكواد ^(٢٤) |
| 1 | 1 | - | نظرية الفعل ^(٢٥) |
| 1 | - | 1 | نظرية إدراك المهنة الاجتماعي |
| 4 | 3 | 1 | بدون نظرية |
| 10 | 7 | 3 | المجموع |

تبين من التحليل الأفقي أن النظرية الموثقة جاءت في الترتيب الأول بواقع ثلاثة بحوث بالإضافة إلي اشتراكها في بحث رابع، متوازياً مع البحوث التي لم تستخدم أي نوع من النظريات بواقع أربعة بحوث، ثم استخدم ثلاثة بحوث نظريات مختلفة: وهي الأول: نظرية الفعل Agency Theory، والثاني: نظرية التأكيد القائم علي البناء والنظرية الموثقة. والثالث: نظرية إدراك المهنة الاجتماعي Social Cognitive Career Theory.

مرودة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____ ٩٣
(5) إجمالي نظريات بحوث العينة وفق فئات التخصص.

جدول رقم (17) يبين توزيع النظريات المستخدمة وفق فئات مجالات الدراسة.

| المجموع | Sociology | Social Work & Social Policy | Science & Society Studies | Research Methods & Evaluation | النظرية |
|---------|-----------|-----------------------------|---------------------------|-------------------------------|---------------------------------------|
| 13 | 3 | 4 | - | 6 | النظرية الموثقة |
| 1 | - | - | - | 1 | الحضور الاجتماعي |
| 1 | 1 | - | - | - | نظرية إدراك المهنة الاجتماعي |
| 1 | - | - | - | 1 | نظرية العمل العاطفي |
| 1 | - | - | - | 1 | نظرية المؤلف |
| 1 | - | - | - | 1 | نظرية بوابة التحكم |
| 1 | - | - | - | 1 | نموذج قص البيانات |
| 1 | - | - | - | 1 | التفاعلية الرمزية |
| 1 | - | 1 | - | - | النظرية النقدية |
| 1 | 1 | - | - | - | النظريات الموثقة + نظرية بناء الأكواد |
| 1 | - | - | 1 | - | المدخل النسوية |
| 1 | 1 | - | - | - | نظرية الفعل |
| 40 | 4 | 13 | 15 | 8 | بدون نظرية |
| 64 | 10 | 18 | 16 | 20 | المجموع |

يتبين من التحليل الأفقي أن النظرية الموثقة تأتي في الترتيب الأول لكل الفئات بالنسبة لاستخدامها في تحليل البيانات الكيفية بالاستعانة بالكمبيوتر بواقع ثلاثة عشر بحثاً، ستة منها ضمن فئة Research Methods & Evaluation وأربعة ضمن فئة Sociology وثلاثة ضمن فئة Social Work & Social Policy أما البحوث التي لم تستخدم إطاراً نظرياً، فإنها تمثل العدد

الأكبر من البحوث بواقع أربعون بحثاً.

أما فيما يتصل بالتحليل الرأسي فإن فئة Research Methods & Evaluation الأكثر استخداماً للنظريات بواقع اثني عشر بحثاً، وتأتي في المرتبة الثانية Social Work & Social Policy وفئة Sociology بواقع ستة بحوث لكل منهما، وتأتي في المرتبة الأخيرة فئة Science & Society Studies التي لم تستخدم سوى إطار نظري واحد من بين ستة عشر بحثاً.

خامساً : التحليل الكيفي للنظريات:

يخصص هذا القسم لتوضيح أكثر النظريات استخداماً في البحوث الكيفية فضلاً عن طرح النظريات غير المستخدمة بشكل مكثف في بحوث العينة علي النحو التالي:

يتبين من العرض السابق الارتباط القوي بين النظرية الموثقة والبحوث الكيفية التي شملتها العينة، وبالرغم من ذلك ثمة نزاعات بين المنظرين والمنهجين حول اعتبارها منهجاً لجمع البيانات أو اعتبارها نظرية مفسرة للبيانات، فقد ارتبط ظهور هذه النظرية بكل من بارنيجلاس Barney Glaser وأنسلم شتراوس Anselm L. Strauss. في عامي 1965-1967 من خلال دراستهما الناجحة عن الموت في المستشفيات التي تحولت عام 1967 إلي كتاب يحمل عنوان: استكشاف النظرية الموثقة، حيث جاء كتابهما ليعيد الحياة للمناهج الكيفية في الوقت الذي سيطرت فيه البحوث الكمية في الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٦).

أما نظرية بوابة تحكم الألم فقد قدمها كل من وول Wall وميلزك Melzack عام 1965^(٢٧) حيث تري هذه النظرية أن الألم ليس مجرد ظاهرة بيولوجية، فهو بمثابة إشكالية بين الباحثين والمعالجين نتيجة لمجموعة من الأسباب متضمنة العلاقة بين الألم والإصابة، فإن الألم متغير ذو أبعاد حسية تتغير بمرور الوقت، في الوقت الذي يري فيه البعض الآخر من

الباحثين أن الألم هو ظاهرة بيولوجية نفسية اجتماعية، علي خلاف الدراسة المستخدمة لهذه النظرية التي تري أن الألم عاطفي Emotion يصاحب بحالات من الوعي بالجسم^(٢٨)، وإن كانت الدراسة لم تأت بجديد بخصوص هذا التصنيف فالعاطفة تصنف ضمن العوامل النفسية التي تتأثر بها حالة الجسم والحالة الاجتماعية.

أما نظرية **الحضور الاجتماعي** فقد نشأت من قبل الفريق الاجتماعي لشورت Short وزملائه عام 1976، وطبقا لهذه النظرية، فإن مؤتمرات الفيديو ثرية بالنسبة للحضور الاجتماعي مقارنة بوسائل الإعلام غير المرئية مثل محادثات التليفون والبريد، حيث تلقي النظرية الضوء علي ثلاثة موضوعات تساعد في الحضور الاجتماعي، (1) التشاركية: متضمن التواجد الفيزيائي، والمكاني، والعقلي (2) التشارك النفسي: متضمنة الظهور والمباشرة والعلاقات الحميمة وجعل الشخص معروفا. (3) الانخراط في السلوك: والسلوكيات الفورية التي من خلالها يتحقق الوجود الاجتماعي^(٢٩).

وفيما يخص نظرية العمل العاطفي emotional labour theory فقد طرحتها آرلي هوشينشيل Arlie Hochschild عام 1983 من خلال كتابها العقل المدار: تسويق الشعور الإنساني، في نسخته الأولي الذي عرفت فيه العمل العاطفي ثم طورت هذه النظرية في النسخة الثانية عام 2003، وزادت من تنقيحها عام 2012 في نسختها الثالثة^(٣٠). حيث يقصد بالعمل العاطفي أي عمل يكبح أو يزيد المشاعر من أجل الحفاظ علي حالة جيدة للعقل تجاه الآخرين^(٣١).

قُدِّمَت نظرية إدراك المهنة الاجتماعي Social Cognitive Career Theory من قبل لنت Lent وبراون Brown وهاكيت Hackett من خلال بحثهم المنشور عام 1994: نحو توحيد نظرية إدراك المهنة الاجتماعي مع الأداء والاهتمام والاختيار الأكاديمي^(٣٢) - وثمة صلة بين هذه النظرية ونظرية التصور الاجتماعي Social Cognitive التي قدمها Bandura عام

1986، ولقد استخدمت هذه النظرية في بحث يتناول التصورات الاجتماعية لدى الأبناء حول مهن الآباء من أصحاب التخصصات العلمية ودورها في توجيههم لمهن آبائهم^(٣٣).

تعود جذور **نظرية المؤلف** إلي فرانسوا تروفو Francois Truffaut الذي كتب مقالة في مجلة الفيلم الفرنسي حول كراسات دور السينما cahiers du Cinema عام 1954، حيث رأي أن الفيلم أو مضمون العمل من قبل مخرج معين تعكس رؤيته الشخصية كما لو كان مؤلفا وحيدا للفيلم، والمخرج وفقا لتروفو يمكن أن يطبع أسلوبه الشخصي علي الفيلم من خلال استخدام الإخراج، وقوته مساوية للمؤلف الذي يبدع القصة، حيث رأي أنه لا يوجد فيلم جيد ورديء ولكن يوجد مخرج جيد ورديء^(٣٤).

اكتفت الدراسة بالقول إن هذه المدخل يتسق مع نظرية المؤلف، حيث تتمثل فرضيتها الرئيسية في أن تفسير المصور لصوره غالبا ما يختلف عن المعني الذي يراه الجمهور^(٣٥). بيد أن هذا الطرح يختلف عن الطرح العام للنظرية القائلة بدور المخرج الرئيسي في العمل علي الرغم من استخدامها برنامج Nvivo للتحليل الكيفي.

نظرية إدارة النص text-based managers أو بناء الأكواد-code-based theory builders، وهي برامج تساعد علي التحليل الموضوعي والتفسير الكيفي للبيانات، حيث إن الباحثين يستطيعون تكويد وتحليل القصص النصية الخاصة بالمقابلات المتعمقة، والمجموعات البورية والملاحظات الميدانية لتجنب الأشكال غير الملائمة والمكدسة من كروت الملاحظات، فمثل هذه البرامج لديها القدرة علي ربط البيانات الكيفية والكمية من خلال إنشاء سمات attributes ومصفوفات (أو تقاطعات للبيانات) فيمكن أن تكون السمات إما بيانات أولية مثل عمر وجنس وطبيعة المبحوثين أو بيانات ماورائية Metadata مثل اسم الشخص الذي يجري المقابلة، وتستخدم السمات إما في تصفية البيانات أو البحث في قواعد البيانات، أما المصفوفات matrix

مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____ ٩٧
أو الجداول المتقاطعة يمكن أن تربط البيانات لتحليلها^(٣٦).

بيد أن نظرية إدارة النص أو ما يطلق عليه بناء الأكواد يصعب تصنيفه كنظرية؛ لأن طبيعة تناوله تتصل بتصنيف البيانات مما يقربه من الجوانب التحليلية أكثر من اقترابه من دائرة التنظير.

وضعت راشيل طومسون Rachel Thomson نموذجاً لقص البيانات storying data من دراسة الذكاء الاصطناعي عام 2009 مبنية على الوصف المكثف للبيانات للوصول إلى تفسير سردي للظاهرة. وذلك من خلال استخدام منهج دراسة الحالة^(٣٧). إلا أن هذا النموذج يمكن أن يصنف ضمن نماذج تحليل البيانات وليس كنموذج تنظيري؛ لأنه يناقش آلية التعامل مع البيانات من الناحية التحليلية.

سادساً : المناهج المستخدمة في برامج التحليل الكيفي:

من الضروري الإشارة إلى أن ثمة اختلافاً بين توجه البحوث العربية والأجنبية فيما يتصل بعرض مناهج الدراسات، ففي الوقت الذي تحدد فيه البحوث العربية نوعية الدراسة ومناهجها وأدواتها لا تنتهج البحوث الغربية ذات النهج، ولكنها تكتفي فقط بتحديد أداة الدراسة والاكتفاء بتصنيفها إما كمية أو كيفية، وفي أحوال قليلة تحدد المنهج خاصة في الدراسة الأنثروبولوجية وتحدد أنها دراسات ميدانية، وفقاً لهذا الرؤية؛ فإن الدراسة الحالية لا يمكن أن تحدد المناهج نيابة عن البحوث، ولكنها تحدد الأدوات البحثية التي ارتكزت عليها هذه الدراسات والبحوث وفقاً لما أفصح عنه كل بحث شملته العينة.

(١) الأدوات المنهجية في فئة Research Methods & Evaluation

جدول رقم (18) يبين الأدوات المنهجية في فئة Research Methods & Evaluation

| المجموع | Qualitative inquiry | Qualitative Research | الأدوات المنهجية |
|---------|---------------------|----------------------|----------------------------------|
| 1 | - | 1 | الجماعات البورية |
| 6 | - | 6 | المقابلة |
| 1 | - | 1 | الملاحظة بالمشاركة |
| 1 | - | 1 | الاستبيان والمقابلة شبة المقننة |
| 1 | - | 1 | التحليل الطولي |
| 2 | - | 2 | المنافشات الانعكاسية |
| 3 | 2 | 1 | تحليل الوثائق |
| 2 | 1 | 1 | تحليل القصص الأثنوغرافية الذاتية |
| 1 | - | 1 | دراسة الحالة |
| 1 | 1 | | تحليل الخطاب |
| 1 | 1 | - | تحليل السير الذاتية |
| 20 | 5 | 15 | المجموع |

يتضح من التحليل الرأسي للجدول السابق الاهتمام بالمقابلات في مجلة Qualitative Research فقد وصلت إلي ستة بحوث تعتمد على المقابلة بشكل أساسي، وبحث واحد يعتمد عليها بشكل ثانوي، أما بقية البحوث فإنها تستخدم الأدوات البحثية بشكل منفرد فيما عدا بحث واحد يستخدم المناهج المختلطة، والملاحظ علي جميع هذه الأدوات أنها تنتهج المدخل الكيفي من زاوية وجميعها تطبق علي المبحوثين. أما بالنسبة لمجلة Qualitative Inquiry فإن بحوثها تقاسمت تبين البحوث المكتبية الخاصة بتحليل الوثائق والخطاب والنصوص وتحليل البحوث الميدانية.

علي الرغم من أن مجلتي Qualitative Research و Qualitative Inquiry

٩٩ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____
 متفقتان من حيث اهتمامهما بالمنهج الكيفية، إلا أنهما متباينتان في الأدوات
 البحثية، فلا يوجد اتفاق بينهما سوي في بحث واحد اعتمد علي تحيل الوثائق
 وذلك من خلال التحليل الأفقي، فضلا عن ذلك فإن المجلتين مختلفتان من
 حيث التوجه، فمجلة Qualitative Research معنية بالجوانب التحليلية. في
 حين أن مجلة Qualitative Inquiry معنية بالبحوث الميدانية.

(٢) الأدوات المنهجية المستخدمة في فئة Science & Society Studies

جدول رقم (19) يبين الأدوات المنهجية المستخدمة في فئة Science & Society Studies

| المجموع | Social Science Computer Review | Science ,Technology ,Human Values& | الأدوات المنهجية |
|---------|--------------------------------------|--|-------------------------|
| 1 | - | 1 | الملاحظة |
| 1 | - | 1 | جماعة يورية |
| 6 | - | 6 | مقابلة |
| 1 | - | 1 | تحليل التراث |
| 4 | 4 | - | تطبيقي علي برامج office |
| 2 | 1 | 1 | أدوات متعددة |
| 15 | 5 | 10 | المجموع |

يتبين من مؤشرات التحليل الرأسي بالنسبة لمجلة Science،
 HumanValues & Technology اعتمادهما علي المقابلة بشكل كبير وصل
 إلي ستة بحوث، وجميع بحوثها تأخذ المنحي الكيفي، وفي المقابل فإن مجلة
 Social Science Computer Review تعلي من قيمة شرح الجوانب التطبيقية
 في البحوث وتحاول أن توصل لاستخدام البرامج التقليدية في التحليل الكيفي
 المتمثلة في برامج الحزمة المكتبية Microsoft office ويوجد بها بحث وحيد
 اعتمد علي المناهج المختلطة.

أما فيما يتصل بالتحليل الأفقي فلم تشترك المجلتان في أي أداة بحثية
 علي الرغم من أنهما ينتميان إلي البحوث المعنية بالجوانب التكنولوجية لدى

المجتمع، ويعمق من الاختلاف بين المجالتين أن Science، Technology، Human Values & معنية بالبحوث الميدانية في الوقت الذي اهتمت فيه مجلة Social Science Computer Review بالبحوث التطبيقية على برامج الكمبيوتر.

(٣) الأدوات المنهجية في فئة مجلات Social Work & Social Policy

جدول رقم (20) يبين الأدوات المنهجية المستخدمة في فئة Social Work & Social Policy

| الأدوات المنهجية | Qualitative Social Work |
|--|-------------------------|
| المقابلة | 9 |
| ملاحظ بالمشاركة | 2 |
| خبرة الباحث والباحثين الآخرين | 1 |
| التحليل الانعكاسي reflexive analysis | 1 |
| المقابلة - الملاحظة - مقابلة الفريق - المقابلة شبه المقننة | 1 |
| الإثنوجرافية الحقلية والمقابلة شبه المقننة | 1 |
| المقابلة عبر الإنترنت - استبيان ويب - المقابلة المباشرة | 1 |
| حالة بحالة | 1 |
| جماعة بؤرية | 1 |
| المجموع | 18 |

يتضح من المؤشرات الكمية أن المقابلة تأتي في المقام الأول بواقع تسعة بحوث بشكل منفرد، وثلاثة بحوث بشكل تشاركي مع أدوات أخرى، يليها الملاحظة بالمشاركة بواقع بحثين، ويتضح من تحليل مجلة Qualitative Social Work أن نسبة عالية من بحوثها تعتمد علي المناهج المختلطة، فثمة أربعة بحوث تعتمد علي أدوات متعددة.

(٤) الأدوات المنهجية في فئة مجلات Sociology

جدول رقم (21) يبين الأدوات المنهجية في فئة مجلات Sociology

| المجموع | Sociological Methodology | Bulletin of Science & Technology Society | الأدوات المنهجية |
|---------|--------------------------|--|-----------------------------------|
| 1 | 1 | - | تحليل التعليقات |
| 4 | 2 | 2 | المقابلة |
| 2 | 2 | - | مقال تحليلي لأدوات التحليل الكيفي |
| 2 | 2 | - | تحليل المضمون |
| 1 | - | 1 | تحليل الوثائق |
| 10 | 7 | 3 | المجموع |

يتضح من الدلالات الرقمية للتحليل الرأسي أن المقابلة تأتي في المقام الأول بواقع أربعة بحوث، فيما يتقاسم الاهتمام تحليل المضمون وتحليل المقالات الكيفية بواقع بحثين، وكذلك تحليل الوثائق والتعليقات بواقع بحث واحد، كما أن البحوث التحليلية تزيد عن البحوث الميدانية، فثمة ستة بحوث تحليلية في مقابل أربعة بحوث ميدانية.

(٥) إجمالي الأدوات المنهجية في فئات مجلات الدراسة.

جدول رقم (22) يبين إجمالي الأدوات المنهجية في فئات مجلات الدراسة

| المجموع | Sociology | Social Work & Social Policy | Science & Society Studies | Research Methods & Evaluation | الأدوات المنهجية |
|---------|-----------|-----------------------------|---------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| 25 | 4 | 9 | 6 | 6 | المقابلة |
| 6 | | 3 | 2 | 1 | أدوات بحثية متعددة |
| 3 | | 1 | 1 | 1 | المجموعة البؤرية |
| 4 | | 2 | 1 | 1 | الملاحظة بالمشاركة |
| 4 | | 1 | 1 | 2 | التحليل الإعكاسي |
| 1 | | 1 | - | - | خبرة الباحث والباحثين الآخرين |
| 2 | | 1 | | 1 | حالة بحالة |

| المجموع | Sociology | Social Work & Social Policy | Science & Society Studies | Research Methods & Evaluation | الأدوات المنهجية |
|---------|-----------|-----------------------------|---------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|
| 4 | | | 4 | | تطبيقي علي برامج * office |
| 1 | | | | 1 | التحليل الطولي |
| 4 | 1 | | | 3 | تحليل الوثائق |
| 2 | | | | 2 | تحليل قصص الأنتوغرافية الذاتية |
| 1 | | | | 1 | تحليل السير الذاتية |
| 2 | 2 | | | - | مقال تحليلي لأدوات التحليل الكيفي |
| 2 | 2 | | | - | تحليل المضمون |
| 1 | 1 | | | - | تحليل التعليقات |
| 1 | | | 1 | - | تحليل التراث |
| 1 | | | | 1 | تحليل الخطاب |
| 64 | 10 | 18 | 16 | 20 | المجموع |

يتبين من التحليل الأفقي أن المقابلة كأداة بحثية تأتي في الترتيب الأول بواقع 25 بحثاً، يليها في الترتيب التركيز علي أكثر من أداة بحثية معظمها يمزج بين الاستبيان والمقابلة والملاحظة والتحليل، ويأتي في الترتيب الثالث التطبيق علي بعض البرامج المكتبية هذا من زاوية.

وإن صنفنا الأدوات المنهجية نجد أن الأدوات ذات الطابع الميداني تفوق الأدوات ذات الطابع التطبيقي التحليلي، فالأولى تظهر في 45 بحثاً من بحوث العينة، بينما تظهر الثانية في 19 بحثاً فقط.

أما من الناحية الرأسية، فإننا نجد أن فئة Social Work & Social Policy في اعتمادها بشكل كبير علي المقابلة وصل إلي تسعة بحوث، يليها في الترتيب الثاني كل من فئة Research Methods & Evaluation وفئة Science & Society Studies بواقع ستة بحوث، ثم الفئة الأخيرة بواقع بحثين.

مرودة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية _____ ١٠٣

ومن ناحية الاعتماد علي الجوانب التحليلية، فإن فئة Research Methods & Evaluation تأتي في الترتيب الأول بواقع ثمانية بحوث يليها فئة Sociology بواقع ستة بحوث ثم فئة Science & Society Studies بواقع خمسة بحوث، أما من حيث الاعتماد علي الأدوات البحثية المتنوعة فتأتي فئة Social Work & Social Policy في المقام الأول بواقع ثلاثة بحوث ثم فئة Science & Society Studies بواقع بحثين، ثم Research Methods & Evaluation بواقع بحث واحد، بينما فئة Sociology لم تعتمد مطلقا علي الأدوات البحثية المتنوعة أما بقية الأدوات البحثية، فإنها تتنوع ما بين بحث واحد إلي بحثين.

سابعا: التحليل الكيفي للأدوات البحثية:

من واقع تحليل البحوث تبين انقسامها في جمع البيانات وأدوات التحليل بين البحوث الميدانية والبحوث التحليلية، فقد استخدمت البحوث الميدانية كل من المقابلة والمجموعات البؤرية، والملاحظة بالمشاركة، كما أن البحوث التي استخدمت أدوات بحثية متعددة تقع في نطاق البحوث الميدانية، وعلي الجانب الآخر استخدمت البحوث التحليلية تحليل الوثائق و تحليل القصص الأنتوغرافية الذاتية، وتحليل السير الذاتية، وأدوات التحليل الكيفي وتحليل المضمون وتحليل التراث.

علي الرغم من اعتماد أدوات التحليل علي الأدوات الكيفية إلا أن بعض الباحثين آثروا المزج بين التحليل الكمي والكيفي، وظل بعضهم متأثراً بنهج التحليل الكمي من خلال استخدام الأشكال البيانية والتوضيحية والجدول، وعلي الجانب الآخر اتخذ الكثير من البحوث آراء الباحثين حول المناهج الكيفية من خلال المقابلات المتعمقة شكليا. وفي واقع الأمر جاءت تساؤلاتها سطحية حول مميزات وإيجابيات وسلبيات البرامج المستعينة بالكمبيوتر في تحليل البيانات الكيفية.

ثامنا: توظيف برامج التحليل الكيفي:

إن العديد من البحوث التي استخدمت التحليل الكيفي لم تكن في واقع الأمر تحتاج إلي استخدام البرامج الكيفية في التحليل، نظرا لقلّة المادة التحليلية التي لا تستدعي استخدام برامج التحليل الكيفي، ويمكن أن تحل بطريقة كيفية دونما ذكر البرامج التي تستخدمها خاصة وأن معظم البحوث التي اعتمدت في تحليلها الكيفي على برنامج Nvivo تكتفي بسرد جملتين فقط أنها استعانت في تحليل البيانات الكيفية ببرنامج Nvivo، أو تكتفي بكتابة أديرت البيانات من خلال الإدخال علي برنامج Nvivo دونما سرد كمية البيانات التي استعين بها أو طريقة التحليل أو كيفية مساعدة البرنامج في تحليل البيانات.

وعلي هذا الأساس يصنف توظيف البيانات من خلال الاستعانة ببرامج التحليل الكيفي إلي ثلاثة أنواع، الأول: شكلي، والثاني: الجمع بين البرامج الكيفية والكمية، والثالث تطبيقي متكامل باستخدام أحد برامج التحليل الكيفي، وذلك وفقا لما يلي:

أولا: التوظيف الشكلي لبرامج التحليل الكيفي:

اكتفى هذا النوع من البحوث بالقول بأنه استخدم برامج التحليل الكيفي في تحليل البيانات أو إدخالها دونما ذكر أي تفاصيل حول كيفية استخدام هذه البرامج وهو النمط الأكثر انتشارا بين البحوث، ومن الأمثلة علي ذلك: "حُلَّت البيانات بشكل استقرائي من خلال استخدام حزمة برنامج Nvivo"^(٣٨) "واستخدم برنامج Nvivo في تحليل البيانات لكل من الاستبيانات ونصوص الفيديو"^(٣٩). "وجميع المقابلات سُخِبت وأدخلت علي برنامج Nvivo للتحليل"^(٤٠) "وتم تحليل بيانات المقابلة موضوعيا من خلال استخدام Nvivo"^(٤١)، "كُودت وتحليل البيانات من خلال Nvivo بالجمع مع النظرية الموثقة"^(٤٢).

ثانياً: الجمع بين البرامج الكيفية والكمية:

يجمع هذا النوع التحليل الكمي للبيانات من خلال استخدام أحد برامج التحليل الإحصائي وأحد برامج التحليل الكيفي، ومن الأمثلة علي ذلك،"استخدمت بيانات الاستبيان SPSS14 بينما استخدمت Nvivo7 للتحليل الموضوعي للبيانات الكيفية"^(٤٣). وثمة بحث آخر جمع أيضاً بين التحليل الكمي والكيفي عبر برنامجين مختلفين، فقد ذكرت الدراسة "تم التحليل الكمي باستخدام برنامج SPSS وتم استخدام Atlas.ti للتحليل الكيفي"^(٤٤).

وعلي الرغم من الجمع بين برنامج Spss مع البرامج الكيفية في ذات الدراسة، إلا أن البحوث التي استخدمت هذا النوع لم تقدم جداول خاصة بإدخال البيانات علي برنامج spss ولم تعالج متغيرات كمية ولم تختبر فروضاً، ومن ثمة انتفت ضرورة استخدامها لبرنامج التحليل الإحصائي.

ثالثاً: توظيف البرامج الكيفية بشكل تطبيقي متكامل.

يقصد بتوظيف برامج التحليل الكيفي بشكل تطبيقي متكامل أنها اعتمدت علي إدخال البيانات من خلال أحد برامج التحليل الكيفي بشكل واضح من خلال استخدام شاشات البرنامج وطريقة عرض البيانات وتصنيفها، وقد طرح مثالان علي هذا النوع: أحدها استخدم برنامج Atlas.ti^(٤٥)، والآخر استخدم برنامج Nvivo^(٤٦).

التعليق الختامي حول النتائج:

يتبين من الطرح السابق أن البحوث الكيفية المستعينة بالبرامج الكيفية تعاني من مجموعة من الإشكاليات المنهجية والتنظيرية، تتمثل الإشكاليات المنهجية في عدم حسم الخلاف الدائر حول التقارب الكمي والكيفي في رصد الظواهر الاجتماعية ومعالجتها، فثمة بحوث تجنح في هذا التقارب بشكل يمكن أن يطلق عليه الشيزوفرينيا المنهجية، فتحاول البحوث أن تستخدم أقصى درجات الكمية مع أقصى درجات الكيفية من خلال المزج في بحث

واحد بين التحليل الإحصائي SPSS وبرامج التحليل الكيفي مثل Nvivo أو Atlas.ti متذرعين بأن كلاهما من إنتاج التقدم التكنولوجي في معالجة البيانات، وقد يعد ذلك محاولة لتطبيق ما أشتهر بالمناهج المختلطة Mixed Methods، ولكن ليست كل الأبحاث توفق في تحقيق التكامل بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

فضلا عن ذلك، هناك محاولة تقارب بين الأدوات الكمية والكيفية في جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان والملاحظة دونما أن يكون هناك هدف منهجي محدد يوضح التقارب أو الالتقاء بين الأداتين.

هناك مجموعة كبيرة من البحوث تضع أكلاشيات استخدام البرامج الكيفية سعيا وراء مواكبة التقدم التكنولوجي لمحاولة إقناع القارئ بأنها استخدمت هذه الأداة في البحث دونما تحديد آليات استخدامها أو الهدف من استخدامها أو إجراءاتها وضوابطها المنهجية. في مقابل هذا، هناك بحوث استخدمت البرامج الكيفية بشكل مغال فيه طغي علي الهدف الأساسي للبحث وسعي وراء الوصف الشامل والمكثف لآليات تطبيق هذه البرنامج تاركاً الموضوع الأصلي الخاص بالتحليل.

أما من ناحية الأطر النظرية، فقد أسهبت الدراسات في استخدام بديل تنظيري وحيد وهو النظرية الموثقة علي حساب نظريات متعددة ذات طابع كيفي غابت عن المشهد مثل المدخل الفينومينولوجي Phenomenology والاثنوميثودولوجي.

ووفقا لهذا السرد، فإن البحوث الكيفية المستعينة بالكمبيوتر ما زالت تحتاج إلي الضبط المنهجي والبحث عن مداخل تنظيرية أكثر تنوعاً أو بمعنى أدق، التوسع في المداخل النظرية وعدم الوقوف عند عدسة تنظيرية محدودة لرؤية العالم الاجتماعي من خلالها.

أما من حيث إمكانات برامج تحليل البيانات الكيفية وحدود استخدامها فمن واقع تدريب الباحثة على برنامج NVivo اتضح أن مثل هذه البرامج

١٠٧ _____ مروة صلاح الدين: برامج تحليل البيانات الكيفية في البحوث الاجتماعية
بمثابة أدوات مساعدة للباحث لإدارة بيانات البحث لكنها لا تقدم تحليلات
جاهزة للمادة، فالأمر لا يتجاوز تنظيم وتصنيف البيانات وربط المعلومات
عبر فئات يضعها الباحث حتى وإن كانت البيانات من مصادر وبأدوات
منهجية مختلفة، ولذلك تعتبر هذه البرامج أداة ضرورية في البحوث الكيفية
الضخمة ذات المصادر المتنوعة والعينات المتعددة والأدوات البحثية
المختلفة.

مراجع الدراسة ومصادرها:

- (1) Jennifer L. Matheson (2005) Computer-Aided Qualitative Data Analysis Software, in Douglas H. Sprenkle and Fred P. Piercy (Eds) Research Methods in Family Therapy, 2nd edition, The Guilford Press, PP120-121.
- (2) Christina Silver and Ann Lewins (2007) Using Software in Qualitative Research: A Step-by-Step Guide, sage, pp6-7.
- (3) **Martyn Denscombe (2007) The Good Research Guide, McGraw-Hill International, P304.**
- (4) [Patricia Bazeley](#) (2007) Qualitative Data Analysis with NVivo, sage, p4.
- (5) **Andrea Nattrass(2001) Planning, Reporting & Designing Research, Pearson South Africa, P169.**
- (6) Gavin J. Andrews (2008) Ethnograph (Software) in Lisa M. Given, The Sage encyclopaedia of qualitative research methods , SAGE Publications, Inc., pp 285-286.
- (7) Ruth Rettie, (2008) MAXQDA (Software), in Lisa M. Given, Ibid, pp 499-500.
- (8) ResearchWare site (2013) About ResearchWare, Available online [url] <http://www.researchware.com/company/about-researchware.html>, date 5/10/2013, h3:12, pm.
- (9) Hypersoft Informationssysteme GmbH (2013) Available online [url] <http://www.hypersoft.com/history.html>, date 7/10/2013, h2:43, Am.
- (10) Christina Silver and Ann Lewins (2007) Using Software in Qualitative Research: A Step-by-Step Guide, op cit, pp6-7.
- (11) Nollaig Frost et., al (2010) Pluralism in *qualitative* research: the impact of different researchers and *qualitative approaches* on the analysis of qualitative data, *Qualitative Research, August; vol. 10, 4: pp. 441-460.*
- (12) See:

- A- Davidson, Judith and Di Gregorio, Silvana (2009) *Qualitative Research Design For Software Users*, McGraw-Hill International.
- B- Louise B. Silverstein and Carl F. Auerbach (2003) [*Qualitative Data: An Introduction to Coding and Analysis*](#), NYU Press.
- (13) Beverly A. Smith and Sharlene Hesse-Biber(1996) Users' Experiences With Qualitative Data Analysis Software :Neither Frankenstein's Monster Nor Muse, *Social Science Computer Review*, vol. 14, NO4: pp. 423-432.
- (14) Nigel G. Fielding and Raymond M. Lee (2002) New Patterns in the Adoption and Use of Qualitative Software, *Field Methods*, vol. 14, 2: pp. 197-216.
- (15) Wilma C. Mangabeira, Raymond M. Lee and Nigel G. Fielding (2004) Computers and Qualitative Research: Adoption, Use, and Representation, *Social Science Computer Review*, *Social Science Computer Review*, vol. 22, 2: pp. 167-178.
- (16) Katie Macmillan and Thomas Koenig (2004) The Wow Factor :Preconceptions and Expectations for Data Analysis Software in Qualitative Research, *Social Science Computer Review*, vol.
- (17) Michael J. White, Maya D. Judd, and Simone Poliandri (2012) Illumination with a Dim Bulb? What Do Social Scientists Learn by Employing Qualitative Data Analysis Software in the Service of Multimethod Designs?, *Sociological Methodology*, ; vol. 42, No 1: pp. 43-76.
- (18) Sharlene Hesse-Biber and Paul Dupuis (2000) Testing Hypotheses on Qualitative Data The Use of HyperRESEARCH Computer-Assisted Software, *Social Science Computer Review*, vol. 18, no3: pp. 320-328.
- (19) Nancy La Pelle(2004) Simplifying Qualitative Data Analysis Using General Purpose Software Tools, *Field Methods*, ; vol. 16, 1: pp. 85-108.
- (20) Joy D. Bringer, Lynne Halley, and Celia H. Brackenridge (2006) Using Computer-Assisted Qualitative Data Analysis Software to Develop a Grounded Theory Project, *Field Methods*, vol18, no3: pp. 245-266.
- (21) ChihHoong Sin (2007) Using Software to Open up the 'Black Box' of Qualitative Data Analysis in Evaluations: The Experience of a Multi-Site Team Using NUD*IST Version 6, *Evaluation*, vol. 13, no1: pp. 110-120.
- (*) تم نشر هذه الدراسة مرة أخرى عام 2008 تحت مسمى مختلف بجميع تفاصيلها السابقة،
- ChihHoong Sin (2008) Teamwork involving qualitative data Analysis software: Striking a Balance Between Research Ideals and Pragmatics, *Social Science Computer Review*, vol. 26, no3: pp. 350-358.

- (22) Trena M. Paulus, Jessica Nina Lester, and Virginia G. Britt (2013) Constructing Hopes and Fears Around Technology: A Discourse Analysis of Introductory Qualitative Research Texts *Qualitative Inquiry*; vol. 19, no9: pp. 639-651.
- (23) Tracy Long-Sutehall (2011) Secondary analysis of qualitative data: a valuable method for exploring sensitive issues with an elusive population?, *Journal of Research in Nursing* 16(4) 335-344.
- (24) Michael J. White , Maya D. Judd1 and Simone Poliandri (2012) Illumination with a Dim Bulb? What Do Social Scientists Learn by Employing Qualitative Data Analysis Software in the Service of Multimethod Designs?, *Sociological Methodology*, Volume 42, 43-76.
- (25) Roberto Franzosi, Gianluca De Fazio ,and Stefania Vicari (2012) Ways of Measuring Agency: An Application of Quantitative Narrative Analysis to Lynchings in Georgia (1875-1930), *Sociological Methodology*, Volume 42, 1-42.
- (26) Kathy Charmaz (2006) *Constructing Grounded Theory A Practical Guide Through Qualitative Analysis*, SAGE Publications Ltd, P4.
- (27) Jackie Bentley (1998) The science of pain: an update ,in Beatrice Sofaer (Ed) *Pain: Principles, Practice and Patients*, Nelson Thornes p76.
- (28) Jen Tarr And Helen Thomas (2011) Mapping embodiment: methodologies for representing pain and injury, *Qualitative Research*, vol 11 no (2) pp141 -157.
- (29) Marie-France Gratton and Susan O'Donnell (2011) Communication technologies for focus groups with remote communities: a case study of research with First Nations in Canada, , *Qualitative Research*, vol, 11 no(2) pp 159 -175.
- (30) Hochschild A (2012) *The Managed Heart: Commercialization of Human Feeling* (3rd edition). Berkeley, CA: University of California Press.
- (31) Katherine Carroll (2012) Infertile? The emotional labour of sensitive and feminist research methodologies, *Qualitative Research* 13(5) 546-561.
- (32) Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (1994). Toward a unifying social cognitive theory of career and academic interest, choice, and performance. *Journal of Vocational Behavior*, 45, 79-122.
- (33) Devasmita Chakraverty1 and Robert H. Tai (2013) Parental Occupation Inspiring Science Interest: Perspectives From Physical Scientists, *Bulletin of Science, Technology & Society* 33(1-2) 44- 52
- (34) Dale Andrews (2008) *Communications & Multimedia Technology, Digital Overdrive* p147.

- (35) Erin F Smith, Bob Gidlow and Gary Steel (2012) Engaging adolescent participants in academic research: the use of photoelicitation interviews to evaluate school-based outdoor education programmes, *Qualitative Research* vol 12 no (4) pp367–387.
- (36) Michael J. White, Maya D. Judd ,and Simone Poliandri (2012) Illumination with a Dim Bulb? What Do Social Scientists Learn by Employing Qualitative Data Analysis Software in the Service of Multimethod Designs? *Sociological Methodology* Volume 42, pp43–76.
- (37) Sheila Henderson , et al.,(2012) Storying qualitativelongitudinal research:sequence, voice and motif, *Qualitative Research* vol 12 no (1) pp16–34.
- (38) Martyn Pickersgill (2012) The Co-productionof Science, Ethics,and Emotion, *Science, Technology, & Human Values*, Vol 37 no (6) 579-603
- (39) Marie-France Gratton and Susan O'Donnell (2011) Communication technologiesfor focus groups with remotecomunities: a case studyof research with FirstNations in Canada, *Qualitative Research* 11(2) pp159–175.
- (40) Erin F Smith, Bob Gidlow, and Gary Steel (2012) Engaging adolescentparticipants in academicresearch: the use of photoelicitationinterviews toevaluate school-based outdooreducation programmes, *Qualitative Research* vol 12 no (4) pp 367–387
- (41) Catherine Palmer (2010)Everyday risks and professionaldilemmas: fieldwork with alcohol-based(sporting) subcultures, *Qualitative Research*, vol. 10 no(4) pp421–44.
- (42) Sue Adamson and Margaret Holloway (2012) Negotiating sensitivitiesand grappling withintangibles: experiences froma study of spirituality andfunerals, *Qualitative Research* vol 12 no (6) 735–752.
- (43) Jen Tarr ,op cit, pp141–157.
- (44) Susie Scott, et al.,(2012)The reluctant researcher:shyness in the field, *Qualitative Research*, 12(6) 715–734.
- (45) Sungsoo Hwang (2008) Utilizing Qualitative Data Analysis Software : A Review of Atlas.ti, *Social Science Computer Review*, Volume 26 Number 4, pp 519-527.
- (46)Judith Davidson(2011)The Journal Project: Researchat the Boundaries BetweenSocial Sciences and the Arts, *Qualitative Inquiry* vol 18 no(1) pp86–99.